كتاب الفزَّازية

في مدح خير البرية صلَّى الله وسلَّم عليه وعلى آله

تأليف

الإمامين الصالحين الحبيب عبد الله بن جعفر مدهر باعلوي
والشيخ الفاضل عبد القادر بن محمد الشجار رضي الله عنهما ونفع بهما آمين

المقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

وبعد :

لا يلام المرء فيم يعشق ويحب ، فالناس فيما يعشقون مذاهب ، فقد ولد ونشأ الحب معي واستقر في كل ذرة من جزئياتي لمدينة تريم الغنّاء وأهلها . وعاداتها السلفية الحسنة الموافقة للكتاب والسنة وجمهور العلماء .

ومن خلال إجتهاداتي البسيطة لنشر التراث الإسلامي التريمي الحضرمي اليمني المليء بالصنائن والنوادر ليسهل توفره بين يدي القارئ .

ومن مسلسل **رمضانيات تريم** نقدم كتاب : **منظومة الفزازية** المنسوبة للعلامة : أبي الحُب التريمي الحضرمي من علماء القرن السادس الهجري : المعتاد قراءة فصل منه كل ليلة من ليالي رمضان بعد صلاة التراويح والوتر ضمن الأذكار والمواعظ والصلوات على النبي صلّى الله عليه وآله وسلم .

نسأل الله تعالى أن يعم به النفع للقارئ والمستمع والحاضر والمؤلف والناشر : وأن يجعل النية خالصة لوجهه الكريم ومحبة وقربة إلى نبيّه العظيم صلّى الله عليه وآله وسلم في هذا العمل وكل الأعمال الظاهرة والباطنة وأن يمن علينا بجزيل ثوابه المقرون بالتوفيق والنجاح في الأمور كلها ديناً ودنيا وآخرة في خير ولطف وعافية مع استمرار نشر الكتاب النافع الكتاب تلو الكتاب الآخر في مختلف الفنون .

هذا عملنا ونسأل الله أن يجعل فيه الخير والبركة . ونحن شاكرون لمن رأى خطأً فأرشدنا إلى الصواب . ونرفع أسماء وآيات الشكر والإمتنان وأكمل الدعوات الصالحة لكل من ساعد في إخراج الكتاب وطبعه ونخص بالذكر الشيخ الفاضل والأخ المحب سالم بن كرامة با صبيح « المذحجي » الذي بذل الجهد الكبير في المراجعة والتصحيح ، والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه وسلم .

علوي بن محمد بلفقيه

١٤١٥هـ - ١٩٩٥م

حرف الألف

يَـا مَنْ عُـلاَهُ أَرْضُـهَـا الجَـوْزَاءُ
وَلَهَـا عَلَى عَرْشِ الكَمَال سَمَاءُ
يَـا مَنْ مَـدَاهُ لَمْ يَصِلْهُ ذَكَاءُ
اللّٰهُ أَكْبَـرُ أُفْحِـمَ الفُصَحَـاءُ وَتَحَيَّرَتْ في وَصْفِكَ الشُّعَرَاءُ
مَنْ كَانَ لَيْسَ لِمَـا حَوَاهُ نِهَـايَـةٌ
وَلَهُ الكِتَـابُ عَـلَى النُّبُـوَّةِ آيَـةٌ
مَـا عَـرَّفَـتْـهُ رِوَايَـةٌ وَدِرَايَـةٌ
اللّٰهُ أَكْبَرُ مَـا لِمَجْدِكَ غَـايَـةٌ أَبَداً فَـيُدْرِكُ طَوْرَهَا القُرَنَاءُ
يَـا مَنْ جَمِيْعُ الكَـوْنِ فِيْـهِ تَسَطَّرَا
وَبِضَـوْئِـهِ ضَـوْءُ الوُجُودِ تَسَتَّرَا
يَا مَظْهَرَ الذَّاتِ الذي وَسِعَ الوَرَى
أَمُحَمَّدٌ يَا خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى وَسَـرَت بِهِ الشَّمْلُولَةُ العَضْبَاءُ
أَوْضَحْتَ مِنْ سِرِّ الحَقِيْقَةِ كَامِنَا
وَأَبَنْتَ فِي سَيْرِ الطَّرِيقِ مَوَاطِنَا

يَا مَن لَنَا فِي الحَشْرِ أَضْحى ضَامِنَا

أَنْتَ الَّذِي تَرِدُ القِيَـامَـةَ آمِنَـا ۔ وَلَدَيْكَ مِنْ ذِي الكِبْرِيَاءِ ثَنَاءُ

مَعْنَى كَمَـالِكَ لِلبَـرِيَّـةِ أَيقَظَـا

حَتَّى اهْتَدى غَاوِي الورى وَتَيَقَّظَـا

وَشَـدَا بِنَظْمِ المَدْحِ فِيكَ تَلَفُّظَـا

أَنْتَ الشَّفِيْعُ غَداً إِذَا زَفَرتْ لَظَى وَتَأَخَّرَتْ عَنْ قَومِهَـا الشُّفَعَـاءُ

يَـا سَيِّدَ السَّـادَاتِ يَا عَلَمَ الهُدَى

يَـا مَنْ بِتَكْمِيـلِ الكَمَـالِ تَفَرَّدَا

يَـا مَنْ بِـهِ خَبَـرُ المَعَـالِي مُبتَدَا

أَنْتَ الَّذِي أَرْوَيْتَ أَلفاً مِنْ يَدَا مُتَفَجِّـراً مِنْ رَاحَتَيْكَ المَـاءُ

يَـا مَنْ حَبَـاهُ اللهُ أَجْزَلَ مَا حَبَـا

وَلَهُ إِلَهُ العَـرْشِ نَـزَّهَ فِي سَبَـا

وَ بِمَجْدِهِ أَعْلاَ عُلاَ أَهْلِ العَبَـا

أَنْتَ الَّذِي نَصَرَتْهُ أَنفَاسُ الصَّبَا فِي حِـزْبِـهِ وَازَّعْزَعَ الهَوجَـاءُ

يَـا مَنْ بِـهِ مَوْلاَهُ قَد أَسْـرَى عَـلَنْ

وَأَرَاهُ مَـا فِيـهِ لِمُوسَـى قَـالَ لَنْ

وَعَلَى بِسَـاطِ القُرْبِ نَادَى أَقبِلَنْ

أَنتَ الشَّدِيدُ عَلى الطُّغَاةِ إِذَا عَلاَ النَّقْعُ المُثَارُ وَهَاجَتِ الهَيْجَاءُ

بِالمَجْدِ جِئْتَ مُتَوَّجاً وَمُقَمَّصاً

وَالفَضْلُ حُزْتَ مُعَمَّماً وَمُخَصَّصاً

وَسَمَوتَ أَطْوَارَ العُقُولِ تَخَصُّصاً

أَوْطَأْتَ مِنْبَرَكَ المُعَظَّمَ أَخمصاً شَرُفَت بِمَوقِعِ وَطْئِهَا الجَوزاءُ

وَأَتَيتَ تَهْدِيَّ للبَرِيَّةِ هَازِماً

جَيْشَ الضَّلاَلِ لِدِينِ رَبِّكَ قَائِماً

حَتَى غَدَا الإِسلاَمُ جَمْعاً سَالِماً

أَوْمَأتَ وَالأَصْنَامُ تُعْبَدُ دَائِماً جَهْراً فَنَكَّسَهَا لَكَ الإِيمَاءُ

وَمَنَحْتَ أُمَّتَكَ السَّعِيدَةَ مِنَّةً

لَم تُبقِ فِيْهِم للشُّكُوكِ مَظِنَّةً

وَلَهَا كِتَاباً قَد نَشَرتَ وَسُنَّةً

أَبقَيْتَ فِينَا الذِكرَ بَعْدَكَ جُنَّةً تَهْدِي بِهِ جُهَّالَنَا العُلَماءُ

حرف الباء

نَعْتُ الكَمَالِ مِنَ الكَمَالِ نَسيبُ
وَلِنَا عِتيهِ بِذَاكَ مِنْهُ نَصيبُ
فَاسْمَعْ دَليلاً يَصطَفيهِ أَديبُ
المَدحُ يَعْذُبُ نَظمُهُ وَيَطيبُ وَيَفُوحُ مِنْهُ لِسَامِعيهِ الطِّيبُ
يَحْيَى بِهِ للشَوقِ أَقْدَمُ مَعهَدٍ
وَبِهِ الغَليلُ يُبَلُّ بَعْدَ تَوَقُّدٍ
وَالسِّرُّ يَسْرِي لِلْغُيُوبِ بِمَشْهَدٍ
إِنْ كَانَ يُتْلَى فِي مَنَاقِبِ أَحَمَدٍ تَصبُو إِلَيْهِ خَوَاطِرٌ وَقُلُوبُ
أَنَا عَبْدُهُ وَلَهُ أُقِيمُ عَلى الحِمَا
أَشْدُو بِأَمْدَاحِي لَهُ مُتَرَنِّمَا
وَنَدَاهُ أَستَنْدِي لِيَروي لِيَ الظَّمَا
إِنّي لأُغْرِبُ فِي مَدَائِحِهِ كَمَا هُوَ فِي جَميعِ الكَائِنَاتِ غَريبُ
طُورُ التَّجَلِّي فِي الحَقِيقَةِ نَفْسُهُ
وَلِذا عَلاَ عَنْ كُلِّ وَصْفٍ قُدْسُهُ

مَعْنَاهُ غَيبُ الكَائنَاتِ وَحِسُّهُ

أَلْقَى سَنَاهُ عَلَى الوُجُودِ فَشَمسُهُ أَبداً عَلَى الأَكْوانِ لَيْس تَغيْبُ

بَدْرٌ عَلَى فَلَكِ المَعَارِجِ جِسْمُهُ

وَسَرَى لِكُلٍّ مِنْ سَنَاهُ قِسْمُهُ

سِرُّ السَرَائِرِ وَالعَوَالِمِ وَسْمُهُ

أَنْ لَوْ رَأَيْتَ العَرْشَ هَالَكَ وَاسْمُهُ فِي كُلِّ قَائمَةٍ بِهِ مَكْتُوْبُ

أَذْعَنْتُ جَزْمَاً أَنَّهُ عَالِي الذُّرَى

مَعْنَاهُ فِي عَرْشٍ وَفَرْشٍ قَدْ سَرَى

أَوْ إِن شَهِدتُ لَهُ جَمَالاً أَكبَرا

أَيقَنْتُ أَنَّ مُحَمَّداً خَيرُ الْوَرَى إِنْ شَكَّ فِي هٰذَا اليَقِينِ مُرِيبُ

رَفَعَ المُهَيْمِنُ لِلنَّبِيِّ مَكَانَهُ

وَأَشَادَ فِي أَعْلَى العُلاَ بُنْيَانَهُ

صَلَّى عَلَيهِ فَمَا أَجَلَّ بَيَانَهُ

إِنِّي رَأَيْتُ سِنَانَهُ وَلِسَانَهُ هَذَا خَضِيْبُ دَمٍ وَذَاكَ خَطِيْبُ

يَا سَالِكاً بِطَرِيقِ طَهَ طُلْ وَصُلْ

وَالزَمْ سَبِيْلاً قَدْ عَلاَ كُلَّ السُّبُلْ

إِنْ دُمْتَ مُنْتَهِجاً عَلَيْهِ وَلَمْ تَحُلْ

أَبْشِرْ بِرِبْحٍ إِنْ سَلَكْتَ طَرِيقَهُ الْمُثْلَى فَأَنْتَ إِلى الفَلاحِ تَؤُوبُ

قَدْ طَابَ عَلِّيْ فِي هَوَاهُ وَمَنْهَلِي
وَقَد اعتَلا نَظمي بِمَدحِ المُعْتَلِي
ضَمَّنْتُ مَدْحِيْ فيهِ حُسْنَ تَوَسُّلِي

أَضْرَبْتُ عَنْ مَدْحِي سِوَاهُ وَحُقَّ لِي إِذ مَا لَهُ فِي العَالمينَ ضَرِيبُ

سَلْ مَا تَشَأْ مِنْ فَيْضِ بَحْرٍ زَاخِرِ
مُسْتَبْهِجاً بِضِيَاءِ بَدْرٍ بَاهِرِ
وَاجْزُمْ بِوُدٍّ بَاطِنٍ فِي ظَاهِرِ

أَنا قَدْ قَطَعْتُ بِصِدْقِ عِلْمِ تَواتُرِ إِنَّ النَّبِيَّ عَلَى المَدِيحِ يُثِيبُ

إِنِّي لِصِدْقِي بِالدَّلِيْلِ مُؤَيَّدٌ
لِيَجِدَّ مُثْنٍ لِلمَدَائِحِ مَوْرِدٌ
فَأَقُولُ إِنَّ الهَاشِمِيَّ مُحَمَّدٌ

أَصْغَى إِلَى بَانَتْ وَكَعْبٌ مُنْشِدٌ لَمَّا كَسَاهُ البُرْدَ وَهوَ قَشِيْبُ

حرف التاء

بِجَمَــالِ طَــهَ كَرُمَ النَّــاسُـوتُ
وَتَبَــلَّجَ المَــلَكُوتُ وَالجَبَرُوتُ
وَبِــهِ تَجَــلَّى الرُّوحُ وَالرُّحَمُوتُ
بِظُهُورِ أَحْمَدَ أُخْمِدَ الطَّاغُوتُ وَدَحَاهُ أَسْفَلَ ظَلْفِهِ البَهَمُوتُ
سَــامِي العُــلاَ بِمَكَــانَةٍ قُدسِيَّةٍ
وَجَــلاَلَةٍ فِي حَضْــرَةٍ أُنْسِيَّــةٍ
قَدْ فَـاقَ بـالتَّخْصِيْصِ فِي جِنْسِيَّةٍ
بَهَرَ الأَنَـامَ بِطَـلْعَـةٍ شَمْسِيَّـةٍ بَدْرُ الدُّجَـا بِضِيَـائِهَـا مَبْهُوتُ
هَـادِي البَرِيَّـةِ بَلْ خَلِيْفَـةُ رَبِّهَـا
نُـورٌ بَدَا فِي شَــرْقِهَـا وَبِغَـرْبِهَـا
هُوَ رَحْمَــةٌ عَمَّتْ بِوَاسِعِ رَحْبِهَـا
بَدْرٌ لِمَـوْلِدِهِ السَّمَـاءُ بِشُهْبِهَـا قَدْ حُرِسَتْ وَتَعَطَّلَ الكَهَنُوتُ
هُوَ صَــادِقٌ بِالنُّورِ أَشْرَقَ صُبْحُـهُ
صَــدْرٌ زَكَا صَـدْراً تَكَرَّرَ شَـرْحُهُ

وَمَدْيحُــهُ فِي الكُتْبِ أَبهَجَ شَرحُهُ
بِكِتَابِ عِيسَى ثُمَّ مُوسَى مَدْحُهُ   وَلَهُ صِفَــاتٌ فِيْهِمَـا وَنُعُوتُ
أَعْظِـمْ بِخَيْرِ المُرْسَـلِيْنَ مُعَظَّمَـا
وَبِمَـدْحِهِ جَاءَ الكِتَــابُ مُتَرْجِمَـا
وَطَوَى المَـدَائِحَ يَـالَهُ مَدحـاً سَمَـا
بَادَتْ أَسَـاطِيرُ الأَوَائِلِ عِنْدَمَا   خَصَمَ الخُصُومَ كِتَابَهُ المَثْبُوتُ
إِنَّ النَّبـيَّ الْمُـصْـطَفَى ذُخْرُ المَـلاَ
أَعْــلاَهُ مَـوْلاَهُ الْمُـهَـيْمِنُ فَـاعْتَـلاَ
سُبْحَــانَ مَنْ أَسْــرَى بِـهِ لَيـلاً إِلَى
بِالقُدْسِ أُسْرِيَ بِالنَّبيِّ إِلَى العُلاَ   حَتَّى زَهَا بِجَـلاَلِهِ المَـلَكُوتُ
إِنِّي بِــذِكْرِ المَــدْحِ فِيْــهِ رَائِقٌ
وَالقَــلْبُ مِنِّــي فِي عُــلاَهُ وَامِقٌ
حَقّـاً أَقُولُ وَإِنَّ قَوْلِي صَــادِقٌ
بَقِيَتْ بِقَلْبِي مِنْ هَوَاهُ عَلاَئِقٌ   فَلِذَاكَ عَنْ هذَا الوُجُودِ فَنِيْتُ
هِيَ وِصْــلَتِي أَكْرِمْ بِتِـلْكَ عَلاَئِقـاً
لَيْسَتْ كَمَـا قَالَ الوشَـاةُ عَوَائِقـاً
وَبِـهِ انْتَـهَجْتُ إِلَيْـهِ مِنْـهُ طَرَائِقـاً

بَاتَتْ جُفُوْنِي بِالدُّمُوعِ غَوَارِقاً   وَالمُذْنِبُ المَبْعُوْدُ كَيْفَ يَبِيْتُ

جِسْمِي أَرَاهُ لاَ يُطَاوِعُ مُهْجَتِي

وَكَذَاكَ قَلْبِي لا يُلائِمُ جُثَّتِي

وَالشَّوْقُ مُضْطَرِمٌ بِنَارِ الفُرْقَةِ

بِشِغَافِ قَلْبِي كَيفَ تَبْرُدُ غَلَّتِي   وَلِنَارِهِ تِذْكَارُهُ كِبْرِيتُ

كَمْ أَغْتَذِي كَمْ ذَا أَرُوحَ مُؤَمِّلاً

أَعْلُوا وتُولِينِي الذُّنُوبُ تَنَزُّلاً

بِوِثَاقِ تَسْوِيفِي بَقِيْتُ مُكَبَّلاً

بِعَسَى وَسَوْفَ أَزُوْرُ رُحْتُ مُعَلَّلاً   وَالعُمْرُ ينفَدُ وَالزَمَانُ يَفُوتُ

مَنْ لِي وَهَلْ لِيْ أَنْ أَزُوْرَ لِطَيْبَةِ

دَارِ الحَبِيبِ وَتِلْكَ أَيُّ حَبِيبَةِ

يَا رَبِّ جُدْ لِي بِاسْتِجَابَةِ دَعْوَتِي

بِجَلاَلِهِ يَا رَبِّ عَجِّل زَوْرَتِي   فَعَسَى أُشَاهِدُ قَبْرَهُ وأَمُوتُ

حرف الثاء

يَا مَنْ بمُسنَدِهِ عَلاَ التَّحْدِيثُ
وَبنُورِهِ نُورُ الهُدَى مَبْثُوثُ
لَكَ ضَاءَ مِنْ غَيْبِ الغُيوبِ بُعُوثُ
تَيْهاً لِمَحْتَدِكَ القَدِيْمِ حُدُوْثُ   قَدْ لَذَّ فِيْهِ لِلأَنَامِ حَدِيثُ
يَا مَنْ عَلى كُلِّ الأنام مُفضَّلٌ
وَبتَاجِ خَتْمِ المرسَلين مُكَلَّلٌ
وَبكُلِّ أَوْصَافِ الكَمَالِ مُبَجَّلٌ
تَتيَقَّنُ الأَلْبَابُ أَنَّكَ مُرْسَلٌ   حَقّاً إِلَى كُلِّ الوَرَى مَبْعُوثُ
يَا مَنْ عَلاَ فَوْقَ البَرِيَّةِ سُؤْدَدَا
مُتَوَحِّداً في مَجْدِهِ مُتَفَرِّدَا
مُذْ جِئْتَ تُرْشِدُ كلَّ غاوٍ للهُدَى
تَبِعُوا هُدَاكَ فَراحَ بَعْدُ مُوَحِّدَا   مَنْ كَانَ قَبْلُ أَضَلَّهُ التَثْلِيثُ
أَهْلُ الشَّقَا عَنْ نُورِ هَدْيِكَ قَدْ عُمُوا
وَتَحَجَّبُوا بِضَلاَلِهِمْ وَتَغَمْغَمُوا

وَتحيَّرُوا في جَهْلِهِمْ وَتحَكَّمُوا

تَبّاً لِقَوْمٍ ظَالِمِيْنَ تَوَهَّمُوا جَهلاً بزَعْمِهِمٍ يَغُوْثُ يُغِيْثُ

ذاكَ النَّبيُّ المُصْطَفى عَلَمُ الهُدَى

نُورُ الوُجُودِ وجُودُهُ أَصلُ النَّدَى

لَو نِلْتَ يَوْمَ الفَتحِ مِنْهُ المَشْهَدَا

تَلْقَاهُ كَالبَدْرِ المُنِيرِ إِذَا بَدَا فِي العِمَّةِ السَّوْدَاءِ حِيْنَ يَلُوْثُ

وَرْقُ المَرَاقِي فِي ثَنَاهُ صَوَادِحٌ

وَنسَائِمُ الأَلْطَافِ مِنْهُ نَوَافِحٌ

كَمْ ذَبَّ عَنْهُ بِهِ وَقَامَ مُنَافِحٌ

تَأْتيه إِنْ رَامَ الغُزاةَ جَحَاجِحٌ مِنْ صَحْبِهِ شُمُّ الأُنُوفِ لُيُوثُ

قَومٌ يَرَوْنَ المَوتَ فِي الحَرْبِ المُنَا

يَتَسابَقُونَ إِلى الشَّهَادَةِ بالهَنَا

حَازُوا البَقَا حِسّاً وَمَعْناً بالفَنَا

تَأْوي إِلَى أُجُمِ الأَسِنَّةِ وَالقَنَا فَلَهَا مَقِيلٌ تَحتَها وَمُكُوثُ

قَدْ جَاهَدُوا في اللهِ حَقّاً لابتِغَا

رِضْوَانِهِ وَعَلَوا عَلَى مَنْ قَدْ بَغَا

آلٌ وَصَحْبٌ وَصْفُهُمْ يَا مَنْ صَغَى

تَهْوَى نُفُوسُهُمُ الشَّهَادَةَ في الوَغَا   فَيسُوقُهُم شوقٌ إلَيْهِ حثِيثُ

مَحْبُوبُ رَبِّ العَرْشِ عَزَّ عَرِيشُهُ

وَالكُفْرُ ذَلَّ لَدَى الوَغَى تَغْوِيشُهُ

وَعَلَتْ بِهِ بَعْدَ العِنَادِ قُرَيْشُهُ

تَتْرى كَتَائِبُهُ تَرُجُّ فَجَيْشُهُ   فِي الخَافِقَينِ إلَى العِدَى مَبْثُوثُ

كَم جَالَدَتْ أَصْحَابُهُ أُمَماً عَدَتْ

وَلَكَمْ عَلَيْهَا قَدْ عَلَتْ وَتَأَيَّدَتْ

لِسُيُوفِ نَصْرِ اللهِ كَمْ قَدْ جرَّدَتْ

تَعْلُو قَوَاضِبُ قُضْبِهِمْ فَمَمَا غَدَتْ   فَوْضَى وَعَقْدُ نَبِيِّهَا مَنْكُوثُ

حرف الجيم

يَا قَاصِدَاً لِحِمَى الحَبِيْبِ يَعُوْجُ
كَيْ تَحْتَوِيْهِ لَهُ هُنَاكَ بُرُوْجُ
وَيَنَالُهُ لِلارْتِقَاءِ عُرُوْجُ
ثُبْ مِنْ مَنامِكَ قَدْ هَنَا التَدْلِيجُ وَانْظُرْ لِبَحْرِ اللَّيلِ كَيْفَ يَمُوجُ

لاَ تَقْصِدَنَّ أَخِيْ سِوَى النَّهْجِ السَّوِيْ
وَاسْلُكْ عَلَيْهِ بِحُسْنِ سَيْرٍ واسْتَوِيْ
وَإِذَا أَنَخْتَ لِتَغْتَدِيْ أَوْ تَرْتَوِيْ
ثَوِّر قُلُوصَكَ وَاعْتَمِلْهَا تَنْطَوِيْ لَكَ فِي سُرَاكَ إِلَى النَّبِيِّ فُجُوجُ

لِلشَّافِعِ المَقْبُولِ وُدّي شَافِعِيْ
وَلَهُ بِهِ أَرْجُو سَعَادَةَ طَالِعِي
وَالفَضْلُ مِنْهُ إِلَى حِمَاهُ رَافِعِيْ
ثَجَّاجَةٌ شَوْقاً إِلَيْهِ مَدَامِعِيْ وَلِنَارِ شَوْقِي فِي الفُؤَادِ أَجِيجُ

عَبَرَتْ إِلَى المَعْنَى البَدِيْعِ عِبَارَتي
وَحَلَتْ بِإمداحِ المُمَدَّحِ حالتي

رَبِحَتْ مِنَ المَنْظُومِ فِيْهِ بِضَاعَتِيْ

ثَمَناً إِلَى الهَادِي دَفَعْتُ حَشَاشَتِيْ لَعَسَى يَمُرُّ رَبْعَهُ وَيَعُوجُ

جَلَّت مَجَالِ المُصْطَفَى وَهْوَ الأَجَلْ

وَعَلَتْ عُلاَهُ عَلَى الأَوَاخِرِ وَالأُوَلْ

وَسَرَى لِحَضْرَةِ قُدْسِهِ وَسَمَا وَجَلْ

ثَخُنَتْ مَكَانَةُ أَحْمَدٍ فَلَهُ مِنَ الْقُدْسِ الشَّرِيْفِ إِلَى السَّمَاءِ عُرُوجُ

وَاللّٰهُ أَسْرَى لِلْعُلاَ بِنَبِيِّهِ

وَالرُّوْحُ خَادِمُ رَكْبِهِ بِمُضِيِّهِ

وَلَقَدْ عَلاَ فَلَكُ السَّمَاءِ بِوَطْئِهِ

ثُمَّ الأَجِلاَّ رَحَّبَتْ بِمَجِيئِهِ فَلَهَا بِنُورِ عُرُوجِهِ تَبْهِيْجُ

مَدْحُ النَّبِيِّ لِكُلِّ قَولٍ زِيْنَةٌ

تَغْشَى بِذِكْرَاهُ الأَنَامَ سَكِينَةٌ

فِي الغَيْبِ قِدْماً عَيْنُهُ مَأْمُوْنَةٌ

ثَبَتَتْ نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ طِيْنَةٌ لَمَّا آنَ مِنْهُ إِلى الوُجُودِ خُرُوْجُ

طَهَ بِهِ عِلَلُ النُّفُوسِ تَصَحَّحتْ

وَبِهِ سَمٰوَاتُ القُلُوبِ لَقَد صَحَتْ

بِسُرَاهُ أَرْوَاحُ المَلاَئِكِ روِّحَتْ

ثَغُرَتْ بِمَسْرَاهُ الكَرِيْمِ وَفُتِّحَتْ رَحْباً لأَبْوَابِ السَّمَاءِ رُتُوجُ

قَدْ حَازَ فِي مَسْرَاهُ أَقْصَى المُنتَهَى

وَرَقَا بِجِسْمٍ مِنْهُ سِدْرَةَ مُنْتَهَى

فَيْضُ البِدَايَةِ مِنْهُ لِلْكُلِّ انْتَهَى

ثَوَّاهُ جِبْرِيْلُ النِهَايَةَ فَانتَهَى فِي النُّوْرِ أَحْمَدُ وَحْدَهُ مَزْجُوجُ

أَعْظِمْ بِهِ مِنْ مَاجِدٍ أَعْظِمْ بِهِ

لِمَقَامِ أَوْ أَدْنَى دَنَا مِنْ رَبِّهِ

هُوَ قَدْ رَأَى حَقّاً مُثَبَّتَ قَلْبِهِ

ثَبْتٌ تَثَبَّتَ عِنْدَ رُؤْيَةِ رَبِّهِ وَوَعَى الخِطَابَ وَقَلْبُهُ مَثْلُوجُ

مَا زَاغَ طَرْفاً فِي شُهُودِ غَرَائِبِ

وَهُنَاكَ خَاطَبَهُ أَجَلُّ مُخَاطِبِ

وَأَرَاهُ آيَاتٍ عِظَامِ مَرَاتِبِ

ثُمَّ انْثَنَى مُتَفَرِّداً بِمَوَاهِبِ وَلَهُ بِأَنْوَاعِ الثَّنَاءِ ضَجِيْجُ

حرف الحاء

قَدْ طَابَ فِي مَدْحِ الرَّسُولِ مَدِيْحُ
وَبِهِ حَلاَ التَّلْوِيْحُ وَالتَّلْمِيْحُ
وَمُبَشِّراً مِنْ قَبْلُ قَالَ مَسِيحُ
جَاءَ النَّبِيُّ مُحَمَّدُ المَمْدُوحُ وَعَلَيْهِ لأَلاَءُ الجَلاَلِ يَلُوحُ
قَدْ فَاقَ مَبْدأً فِي الوُجُودِ وَمَخْلَصَا
وَزَكَا عُمُوماً بالهُدَى وَتَخَصَّصَا
وَلَقَدْ تَجَلَّى بالجَّمَالِ مُقَمَّصَا
جَلَّ الَّذِي سَوَّاهُ نُوْراً خَالِصَا وَسِوَاهُ طِيْنٌ يَسْتَسِلُّ صَرِيْحُ
أَنَا صَادِحٌ بِمَدِيْحِهِ وَمُغَرِّدٌ
وَبِمَدْحِهِ يُعْلَى النَّشَائِد مُنْشِدٌ
فَخْراً بِمَنْ هُوَ لِلْبَرِيَّةِ سَيِّدٌ
جَهْراً بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ فَمُحَمَّدٌ صَلَّى عَلَيْهِ إِلهُنَا والرُّوْحُ
حَازَ العُلَى وَلَهَا هُوَ السَّامِي السَّنَدْ
وَلَنَا هُنَا وَهُنَاكَ فَهْوَ المُسْتَنَدْ

قَدْ عَزَّ مَرْقىً وَهْوَ أَغْلا مَنْ سَجَدْ

جَازَ المَدَا بِشَرِيْعَةٍ غَرَّا وَقَدْ نَسَخَتْ فَلِلْحَقِّ المُبِيْنِ وُضُوحُ

سَامِي المَرَاتِبِ لَمْ يَنَلْهُ مَنْ صَعَدْ

وَبِهِ المَدِيْنَةُ قَدْ تَسَامَتْ وَالبَلَدْ

وَمَدِيْحُهُ مِنْهُ لِمَنْ مَدَحَ الْمَدَدْ

جَمَعَ الْمَنَاقِبَ لَمْ يَضِقْ ذَرْعاً وَقَدْ وَسِعَ الْبَرِيَّةَ صَدْرُهُ المَشْرُوْحُ

نُوْرُ الإِلهِ حَبِيْبُهُ وَأَمِيْنُهُ

أَهْدَى السَّنَا لِلنيِّراتِ جَبِيْنُهُ

بَحْرٌ وَمِنْهُ الجُوْدُ فَاضَ مَعِيْنُهُ

جَلاَّدَةٌ يَوْمَ اللِقَاءِ يَمِيْنُهُ جَوَّادَةٌ يَوْمَ الْعَطَاءِ مَنُوْحُ

أَعْظِمْ بِطَهَ مِنْ رَضِيٍّ مُرْتَضَى

كَمْ قَدْ جَلاَ وَجْهاً لِحَقٍّ أَبْيَضَا

وَلَكَمْ حَبَى مَنْ يَقْتَضِيْهِ مُقْتَضَا

جَوَّدْتُ مَدْحِي فِي النَّبِيِّ تَعَرُّضاً لِنَوَالِهِ فَأَتَانِيَ التَصرِيْحُ

مَدْحِي لِخَيْرِ المُرسَلِينَ وَسِيْلَتِي

وَلِكُلِّ سُؤْلٍ أَرْتَجِيْهِ وِصْلَتِي

وَصْفِي بِحَالِ البُعْدِ فَاسْمَعْ قَوْلَتِي

جَاري الْمَدَامِعَ نَازِحٌ مِنْ مُقْلَتِي شَوْقاً وَمَالِي عَنْ هَوَاهُ نُزُوحُ

قَدْ كِدْتُ مِنْ شَوْقِي أَطِيرُ بِجُمْلَتِي

لَوْلاَ رَجَائِي وَصْلَهُ وَتَعِلَّتِي

وَأنَا الذِي بِالوَجْدِ كَمْ مِنْ لَيْلَةٍ

جَافَى الكَرَى جَفْنِي وَأَرَّقَ مُقْلَتِي شَوْقاً إليهِ وَبَرَّحَ التَّبْرِيحُ

بِمَدِيحِ طَهَ قَدْ كُفِيتُ أذَى العِدَا

وَأتَى النَّدَا مِنْ جَاهِهِ لي بِالنِّدَا

فَطَفِقْتُ أشْدُو فِيهِ شُكْراً مُنْشِدَا

جُلِيَتْ عَرَائِسُ مِدْحَتِي لِنَبِي الهُدَى مُذْ زَانَهَا التَقْلِيدُ وَالتَّوْشِيْحُ

أَهْلُ المَحَبَّةِ وَالهُدَى مَحْبُوبُهُمْ

هُوَ سُؤْلُهُمْ وَثَنَاءُهُ مَطْلُوبُهُمْ

وَإذَا اعْتَرَتْهُم بِالنُّزُوحِ كُرُوبُهُمْ

جَنَحَتْ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ قُلُوبُهُمْ وَلِكُلِّ مُشْتَاقٍ إِلَيْهِ جُنُوحُ

حرف الخاء

قِفْ وَاسْتَفِقْ يَا مَنْ لَدَيْهِ رُسُوخُ
فِي شُعْلَةٍ لِلوَجْدِ لَيْسَ تَبُوخُ
هَذَا الحِمَى يَا عَاشِقِينَ أَنِيْخُوا
حَادِي المُطِيِّ عَلَى الغُوَيْرِ مُنِيْخُ   يَتْلُو مَنَاقِبَ أَحْمَدٍ فَأَصِيْخُوا
تِلْكَ المَنَاقِبُ مَنْ يَقُومُ بِحِفْظِهَا
إِلاَّ بِعَيْنِ عِنَايَةٍ وَبِلَحْظِهَا
أَحْسِنْ بِأَمْدَاحِ الحَبِيبِ وَحَظِّهَا
حَسُنَتْ مَدَائِحُهُ فَغَايَةُ لَفْظِهَا   مُتَوَاجِدٌ مِنْ شَوْقِهِ وَصَرِيْخُ
أَكْرِمْ بِهِ صَلُّوا عَلَيْهِ مَاجِدَا
وَلَقَدْ بَدَا يَوْمَ الوِلاَدَةِ سَاجِدَا
مُتَوَجِّهاً للهِ فِيهِ مُجَاهِدَا
حِيْزَتْ لَهُ الدُّنْيَا فَأَعْرَضَ زَاهِدَا   فِيهَا لَهُ عَمَّا حَوَتْهُ شُمُوخُ
وَهْوَ الرَّفِيْعُ القَدْرِ وَهْوَ المُبْتَدَا
فِي خَلْقِهِ وَهْوَ الأَخِيرُ تَوَلُّدَا

هَادِي الأنَامِ جَمِيْعِهِمْ لمَّا بَدَا

حَسَمَ الضَّلالَةَ بِالحُسَامِ فَلِلْهُدَى عَقْدٌ صَحِيْحٌ غَيْرُهُ المَفْسُوخُ

وَاللهِ مَا بَرَأَ المُهَيْمِنُ مِثْلَهُ

حَقّاً وَفَضَّلَ مَجْدَهُ وَأَجَلَّهُ

وَأَطَابَ مَحْتِدَهُ وَأَصَّلَ أَصْلَهُ .

حَازَ الفَخَارَ وَكُلُّ شَرْعٍ قَبْلَهُ فَبِشَرعِهِ وَكِتَابِهِ مَنْسُوخُ

مَا فَازَ إلاَّ دَاخِلٌ مِنْ بَابِهِ

بُشْرَى لِمَاشٍ تَحْتَ ظِلِّ رِكَابِهِ

قَدْ جَاءَنَا نُورٌ بِنُورِ كِتَابِهِ

حِكَماً رَوَيْنَا عَن كَرِيمِ جَنَابِهِ حُزْنَا العُلُومَ بِهَا فَنَحْنُ رُسُوْخُ

قَدْ أَسْعَدَ اللهُ النَّبيَّ وَنَسْلَهُ

وَبِطِيْبِهِ الرَّحْمَنُ طَيَّبَ أَهْلَهُ

طُوبَى لِذِي وُدٍّ لَهُ طُوبَى لَهُ

حَقَّقْتُ أنَّ مُحِبَّهُ لَيْسَتْ لَهُ قَدَمٌ عَلَى مَتْنِ الصِّرَاطِ تَسِيْخُ

قَدْ كَانَ فِي خَلْقٍ بِغَيْبٍ مَبْدَأُ

وَهْوَ الخِتَامُ وَقَدْ تَقَدَّسَ مَنْشَأُ

وَبِهِ لَجَأتُ إِلَيْهِ أَرْجُو مَنْجَأُ

حَسْبِي بِـهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مَلْجَأً وَالصُّــوْرُ فِيْــهِ تَقَعقُعٌ وَنَفِيخُ

أَعْظِـمْ بِخَيرِ المُرْسَـلِينَ مُحَمَّدَا

شَمْسِ العُلاَ بَدْرِ الهُدَى بَحْرِ النَدَا

بِـالوُدِّ فِيــهِ زَكَا وُدُودٌ وَاهْتَـدَى

حُبِّي لَهُ أَرْجُـو يُـؤَمِّنُني غدا نَـاراً عَلَى الكُفَّـارِ لَيْسَ تَبُوخُ

بَدْرٌ بَدَى بِكَمَـالِ مَجْـدٍ خَالِصٍ

سُدْنَا بِهِ حُزْنَا خُصُوصَ خَصَائِصٍ

بِكَمَـالِهِ هَـلْ نَخْتَشِـي مِنْ نَـاقِصٍ

حامِيْ حِمَى الأَبْرَارِ يَوْمَ تَقَاصُصٍ مِنْ هَوْلِهِ الطِّفْلُ الصَغِيرُ يَشِيخُ

مَــدْحِي لَهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ دَيْـدَنِي

أُهْدِي الصَّـلاَةَ لَهُ بِتَسْـلِيمٍ سَنِي

هَــا أَنَــا بَيـنَ يَـدَيـهِ جَـانٍ مُجْتَنِي

حَالِي شَكَوْتُ إِلَى النَّبِيِّ لأَنَّنِي رَجُـلٌ بِشَـيْنِ ذُنُوْبِـهِ مَلْطُوخ

حرف الدال

حَوْضُ النَّبِيِّ المُصْطَفَى مَوْرُوْدُ
وَلِوَاؤُهُ يَوْمَ الجَزَا مَعْقُودُ
وَالكَائِنَاتُ تَقُولُ وَهْي شُهُودُ
خَيْرُ الأَنَامِ مُحَمَّدُ المَحْمُودُ وَالخَيْرُ أَجْمَعُ عِنْدَهُ مَوْجُودُ
حَسْبِيْ كَفَانِي فِي ثَنَاهُ مَدَائِحاً
تُعْلِي الذيْ مَا زَالَ يُنْشِدُ مَادِحاً
غَرَّدْتُ أَشْدُو في ثَنَاهُ صَادِحاً
خُذْ مِنْ مَدِيْحِي في عُلاَهُ مَنَائِحاً تُبْدِي بَدِيْعَ صِفَاتِهِ وَتُعِيْدُ
هُوَ وَاحِدٌ لِلفَضْلِ أَجْمَعُ جَامِعٌ
وَالنُّوْرُ مِنْهُ عَلَى البَرِيَّةِ سَاطِعٌ
وَلَهُ كَمَا قَدْ قَالَ رَبٌّ وَاسِعٌ
خُلُقٌ عَظِيْمٌ خَاشِعٌ مُتَواضِعٌ فِي كُلِّ أَوصَافِ الْكَمَالِ فَرِيْدُ
أَعْظِمْ بِهِ مِنْ مَاجِدٍ شَرَفاً حَوَى
مَهْمَا تَكَلَّمَ لَيسَ يَنْطِقُ عَنْ هَوَى

أَوْصَافُهُ العُلْيَا رَوَاهَا مَنْ رَوَى

خَمْصَانَ مِنْ سَغَبٍ يَبِيتُ عَلَى الطَّوَى مُتَهَجِّداً وَالغَافِلُوْن هُجُوْدُ

وَلَقَدْ تَجَلَّى مُنْذِراً وَمُبَشِّرَا

مُتَهَلِّلاً خَلْقاً تَسَامَى مَنْظَرَا

وَمُعَظَّماً خُلُقاً عَظِيْماً أَكْبَرَا

خَبَراً رَوَيْنَا أَنَّهُ خَيْرُ الْوَرَى وَلَهُ المَقَامُ الأَرْفَعُ الْمَحْمُودُ

أَكْرِمْ بِرِفْعَتِهِ وَعِزِّ جَنَابِهِ

وَبِبَدْئِهِ إِذْ آدمٌ بِتُرَابِهِ

هُوَ فَوْقَ كُلِّ مُمَاثِلٍ وَمُشَابِهِ

خَتَمَ النُّبُوَّةَ فَاتِحاً بِصَحَابِهِ لِلّٰهِ مِنْهُمْ رُكَّعٌ وَسُجُوْدُ

هُوَ أَوَّلٌ هُوَ آخِرٌ نُورُ العُلاَ

وَلِعَيْنِ أَعْيَانِ الوُجُوْدِ بِهِ جَلاَ

لَمَّا تَجَلَّى بِالهُدَى وَتَنَزَّلاَ

خَضَعَتْ لِهَيْبَتِهِ القُلُوبُ وَقَدْ عَلاَ أَعْلاَ مَقَام المَجْدِ وهو وَلِيدُ

هُوَ رَحْمَةٌ حَوَتِ المُطِيْعَ وَمَنْ عَصَى

بِعَمِيمِ مَرْحَمَةٍ بَدَى مُتَخَصِّصَا

عَمَّ البَرِيَّةَ بِالنَّوَالِ وَخَصَّصَا

خِصْبُ العَطَا لَوْ مَسَّ جُلْمُودُ الحَصَا   يَوْماً لَرَقَّ وَأَوْرَقَ الجَلْمُودُ

قَدْ جَلَّ قَدْراً وَالإلهُ مُجِلُّهُ

فَرْدٌ تَفَرَّدَ عَصْرُهُ وَمَحَلُّهُ

بُشْرى غَداً لِفَتىً حَمَاهُ فَضْلُهُ

خَسِرَتْ يَدا مَنْ جَاءَ لَيْسَ يُظِلُّهُ   يَوْمَ الْحِسَابِ لِوَاؤُهُ المَعْقُوْدُ

أَمْدَاحُ طَهَ بالوِلا حَكَّمْتُهَا

وَبِأُنْسِ وَجْدٍ قُلْتُهَا ورَقَمْتُهَا

وَهْيَ الوَسِيلَةُ لِي إِلَيْهِ أَقَمْتُهَا

خُذْهَا مَدَائِحُ فِي النَّبِيِّ نَظَمْتُهَا   أَبَداً تُرِيكَ لَبِيْدُ وَهْوَ بَلِيْدُ

حرف الذال

مَـــدْحُ النَّبِـــيِّ لِوامِقِيْـــهِ لَذيـذُ
وَلَهُـــمْ بِـــهِ إن خُوِّفُوا تَعْـوِيذُ
وَبِحُكْـــمِ دِيْنِ هُدَاهُ فَهْيَ تَـلُوذُ

دِيْنُ النَّبِيِّ لِحُكْمِـــهِ تَنْفِيْذُ   وَبِـهِ مِن الشَيْطَانِ نَحنُ نَعُوذُ

دِيْنٌ مَتِـيْـنٌ عَـزَّ عَـالِي قَـدْرِهِ
دِيْنٌ مُبِـيْـنٌ سِـرُّهُ فِي جَهْـرِهِ
دِيْنٌ مَصُـوْنٌ لا يُشَـابُ بِغَيْرِهِ

دِيْنٌ قَـرَأنَـا اللهُ حَـافِظُ ذِكرِهِ   إنْ غَالَ دِيْنـاً هَفْوَةٌ وَشُذُوْذُ

دِيْنٌ قَـوِيْـمٌ لِلشَّـرَائعِ مَنْشَـأُ
بِكِتَـابِـهِ إنَّ النَّبِـيَّ مُنَبَّـأُ
دِيْنٌ بِتَنْـزِيْـلِ الكِتَـابِ مُوَطَّـأُ

دِيْنُ النَّبِيِّ عَلَيْـهِ فَهْوَ مُبَرَّأُ   مِنْ كُلِّ سُـوْءٍ خَالِصٌ مَنفوذُ

آيَـاتُـهُ مَـا كُرِّرَتْ بِتَـرَدُّدٍ
تَـزْدَادُ بَهْجَتُـهَـا بِغَـيْـرِ تَـرَدُّدٍ

بِالحِفْظِ لا يَأتِيهِ بَاطِلُ مُلْحِدِ

دَامَتْ حِرَاسَتُهُ بِطَلْعَةِ أَحْمَدٍ خَيْرِ الأَنَامِ وَمَا اعْتَرَاهُ قُذُوذُ

حُقَّ الْهَنَاءُ لِكُلِّ شَادٍ مُنْشِدِ

فِي مَدْحِ هَادٍ كَمْ هَدَى مِنْ مُهْتَدِ

فَمَدِيْحُهُ يَحْلُو بِصِدْقِ تَوَدُّدِ

دَعْنِي أُعَمِّرُ فِي مَدِيْحِ مُحَمَّدٍ عُمْرِيْ فَإِنَّ الْمَدْحَ فِيْهِ لَذِيْذُ

مَدْحٌ بِهِ فَاقَ الْمَدَائِحَ وَسْمُهُ

وَعَلَى الدَّرَارِي كَيْفَ دُرَّ نَظْمُهُ

وَمُحِبُّهُ قَدْ قَالَ ذَلِكَ حُكْمُهُ

دُرٌّ يَمُرُّ عَلَى اللِّسَانِ وَطَعْمُهُ حُلْوُ الْمَذَاقِ كَأَنَّهُ فَالُوْذُ

قُلْ مَا تَشَاءُ بِمَدْحِ طَهَ أَحْمَدِ

نُوْرِ الْوُجُوْدِ أَجَلِّ هَادٍ مُهْتَدِ

إِنِّي أَقُولُ مُبَاهِياً بِتَوَدُّدِ

دَوَّنْتُ مَدْحِيْ فِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ حُبّاً وَمَدْحِي غَيْرَهُ مَنْبُوذُ

إِعْرَابُ لَحْنِي فِي هَوَاهُ أَفَادَنِيْ

فَضْلاً كَبِيراً حُزْتُ مِنْهُ مَأْمَنِي

وَصَدَحْتُ أَنْشُدُ ظَاهِراً عَنْ بَاطِنِيْ

دَقَّقْتُ مَعنَى مِدْحَتِي فَأَعَانَنِيْ   فِي النَّظْمِ ذِهْنٌ مُرْهَفٌ مَشْحُوذُ

إِنَّ النَّبِـيَّ مَدِيْحُـهُ يَجْـلُو الصَّـدَا

نَـالَ السَّعَـادَةَ مُرْتَجِيْـهِ وَالهُـدَى

لاَ زَالَ مَـادِحُـهُ بِمَـدحٍ ذَا نَدَى

دَامَتْ يَدَاهُ تَسِحُّ جُوْداً فَالنَّدى   مِنْ كَفِّ أَحْمَدَ هَاطِلٌ مَأْخُوْذُ

طَـهَ عَـلَى سِـرِّ الإِلهِ أَمِيْـنُـهُ

هَـادٍ هَدَاهُ رَشِـيْـدُهُ مَـأْمُوْنُـهُ

وَبَيَـانُ أَمْدَاحِ الوَرَى تَبْـيِـيْنُهُ

دِيْنِي مِنَ الدُّنْيا وَحَسْبُكُ دِيْنُهُ   وَبِهِ لَدَى الأُخْرَى الجُمُوعُ تَلُوذُ

حرف الـراء

قَدْ ضَـــاءَ في فَلَكِ الكَمَـال النُّوْرُ

بِثَنَـــاءِ خَيْرِ الرُّسْـلِ حِيْنَ يَدُورُ

يَـــا مَنْ حَـلاَ فِيْـهِ لَهُ التَكْـرِيْـرُ

ذِكْرُ النَّبيّ مُحَمَّـدٍ المَشْهُوْرُ بَيْنَ الأنَـامِ وَدِيْنُـهُ المَنْصُورُ

أسْـدى النَّبيُّ إلى الأنَامِ مَنَـائحاً

مِنْهَـا الَّذي أضْحَى وَأمسَى مَادِحاً

دَعْنِي أقُولُ مُصَـــابحـاً وَمُرَاوِحـاً

ذَرْنِي أؤَلِّفُ فِي النَّبيّ مَدَائحاً عَنْهَـا تَخَـلَّفَ دُعْبُـلٌ وَجَرِيْرُ

فَـامْدَحْ مَدَائِحَـهُ بِـهِ في نَشـرِهَـا

وَافْخَـر بِجَوْهَرِ نَظْمِهَـا وَبِنَثْرِهَـا

وَلْتَـعْـلُ مِقْـدَاراً بِغَـالِي دُرِّهَـا

ذِكْرِي مَنَاقِبُ أحْمَدٍ فَبِذِكْرِهَا يَتَشَـرَّفُ الْمَنْظُومُ وَالمنْثُورُ

قَـدْ جَلَّ إفْضَـالُ النَّبيّ وَفَضْـلُهُ

وَعَـلاَ عَـلَى أهْلِ الكَمَـالِ مَحَـلُّهُ

فَرْدُ الجَلاَلَةِ ذُو الجَلالِ يُجِلُّهُ

ذُو رُتْبَةٍ عِنْدَ الإلهِ فَكَمْ لَهُ   فِي حَضْرَةِ القُدْسِ الشَّرِيْفِ حُضُورُ

فَاصْدَعْ بِوَصْفِكَ فِي شَمَائِلِ أَحْمَدٍ

وَاصْدَحْ بِهِ مُتَرَنِّماً بِتَرَدُّدٍ

مَنْ ذَا لَهُ فَضْلٌ كَفَضْلِ مُحَمَّدٍ

ذَادَ الأَنَامَ مُحَمَّدٌ عَنْ مَوْرِدٍ   لِلنَّارِ فِيْهِ تَغَيُّظٌ وَزَفِيْرُ

ذَاكَ الحَبِيْبُ أَتَى الكِتَابُ بِشَرْحِهِ

وَبِنَصْرِهِ النَّصْرُ العَزِيْزُ وَفَتْحِهِ

ذَاكَ الَّذي يَهْدِي بِغَايَةِ نُصْحِهِ

ذَاكَ النَّبِيُّ أَتَى القُرْآنُ بِمَدْحِهِ   سُوَراً فَبَاعُ الشِّعْرِ فِيْهِ قَصِيْرُ

إِنِّي أَقُولُ بِقَوْلِ رَاجٍ طَامِعٍ

مُتَوَسِّلاً بِأَجَلِّ دَاعٍ جَامِعٍ

مُتَطَفِّلاً تَطْفِيْلَ ظَامٍ جَائِعٍ

ذَنْبِي عَظِيْمٌ وَهْوَ أَعْظَمُ شَافِعٍ   عِنْدِي لِكُلِّ عَظِيْمَةٍ مَذْخُوْرُ

إِنِّي نَهَارَ العَرْضِ أَرْجُو يَوْمَئِذْ

مِنْهُ الشَّفَاعَةَ فِي خَلاَصِي حِينَئِذْ

لأَعَدَّ فِي النَّاجِيْنَ لاَ فِيمَنْ أُخِذْ

ذُلِّي شَفِيْعِي فِي النُّشُورِ إلَيْهِ إذْ يُلقَى إلَيَّ كِتَابِيَ الْمَنْشُورُ

فِيْ كُلِّ كَتْمٍ لِلنَّبِي وَجَهْرَةٍ

سِرٌّ عَظِيْمٌ فِي كَمَالِ سَرِيْرَةٍ

قَوْلِي هُنَا كَإلِيَّةٍ مَبْرُورَةٍ

ذُخْرِي النَّبِيُّ إذَا انْفَرَدْتُ بِحُفْرَةٍ سُؤَلاَيَ فِيْهَا مُنْكَرٌ وَنَكِيرُ

رُوحِي بِرَوْحِ مَدِيْحِهِ طُوبَى لَهَا

طَابَتْ وَقَدْ رَجَعَتْ بِذَاكَ لأَصْلِهَا

نِلْتُ السَّعَادَةَ يَا هَنَايَ بِوَصْلِهَا

ذِهْنِي المُصَمِّمُ بالشَّهَادَةِ كُلِّهَا وَبِأَنَّ أَحْمَدَ شَاهِدٌ وَنَذِيْرُ

لِيْ مُهْجَةٌ قَد جَلَّلَتْهَا بَهْجَةٌ

وَعَلَتْ لَدَيْهَا بِالمَدَائِحِ رِفْعَةٌ

أَذْنَبْتُ لَكِنْ مِدْحَتِي لِيْ جُنَّةٌ

ذَنْباً وَلِي مِنْ فَضْلِ رَبِّي جَنَّةٌ حَفَّ الضِّيَاءُ بِأَهْلِهَا وَالنُّورُ

حرف الزاي

يَا سَائِراً يَطْوي الفَلاَ وَيَجُوزُ
جُزْ بِي فَطُوْلُ الْبَين لَيْسَ يَجُوزُ
فَمَتَى بِرَبْعِ الْهَاشِمِيِّ أفُوزُ
رَبْعُ النَّبِيِّ مَتَى عَلَيْهِ أَجُوزُ   للهِ مَا تَحْوِيْ يَدَيْ وَأَحُوزُ
رَبْعٌ تَسَامَى بِالسِّيَادَةِ سُؤْدَدَا
رَبْعٌ تَسَامَى فِي المَكَانَةِ مَسْجِدَا
رَبْعٌ لَهُ الْوَصْفُ الحَمِيْدُ بأَحْمَدَا
رَبْعٌ حَوَى خَيْرَ الأَنَامِ مُحَمَّدَا   رَبْعٌ عَلَى كُلِّ الأَنَامِ عَزِيْزُ
للهِ رَبْعٌ يَا لَهُ مِنْ مَوْضِعِ
هُوَ مَهْبَطٌ لَكِنْ لِكُلٍّ تَرَفَّعِ
قَدْ قُلْتُ فِيْهِ مَحَبَّةً بِتَخَضُّعِ
رُوْحي الفِدَاءُ وَمَا مَلَكْتُ لِمَرْبَعٍ   يَحْمِي حِمَاهُ الذَّابِلُ المَهْزُوْزُ
مَعْنَى وَالمَكَارِمِ المَحَامِدِ مَطْمَحٌ
لِلْعَيْنِ إِذْ لِلقَلْبِ ذَلِكَ مَشْرَحٌ

مَعْنىً لِغُزْلانِ الحقائِقِ مَسْرحٌ

رَحْبُ المَوارِدِ والمَصادِرِ أفْيَحٌ وَالخَيْرُ أجْمعُ عِنْدهُ مكْنُوزُ

أحْسِنْ بِهِ مَعْنًى تَجلَّى حُسْنُهُ

وَبَدَى لأرْبابِ المَعارِفِ يُمْنُهُ

وَشَجا بِإعْرابٍ سَماعاً لَحْنُهُ

رَامَتْهُ أرْبَابُ القُلُوبِ لأَنَّهُ فِي قَلْبِ كُلِّ مُوَحِّدٍ مرْكُوزُ

إنْشَادُ مَدْحِي فِيهِ رَاقَ لِمُنْشِدِ

حَيْثُ المَدائحُ مِنْ مَحامِدِ أحْمَدِ

بَلْ قُلْتُ مِنْ طرَبٍ مَقَالَةَ مُهْتَدِ

رُضْتُ البَدِيهَةَ فِي مَدِيحِ مُحَمَّدٍ فَلِصَوْنِ أبْكَارِ البَدِيعِ بُرُوزُ

مَدْحِي بِهِ يَحْلُو وَيَعْلُو بِاسْمِهِ

مِنْ نُورِ حِكْمَتِهِ إنَارَةُ حُكْمِهِ

نَظْمِي لِدُرِّ مَدِيحِهِ مِنْ يَمِّهِ

رَقَّقْتُهُ فَكَأنَّنِي فِي نَظْمِهِ لِلْمَدْحِ أُنْشِدُ وَالنَّبِيُّ يُجِيزُ

أبْيَاتُ أَمْدَاحِ النَّبِيِّ مَنِيعَةٌ

وَمَشِيدَةٌ فَوقَ العُلاَ مَرْفُوعَةٌ

وَمَرَاتِبُ العَلْيَا لَهُ مَجْمُوعَةٌ

رُتَبُ النَّبِيِّ عَلَى المَدِيحِ رَفِيعَةٌ فَالوَصْفُ بِالَّلَفْظِ البَسِيطِ وَجِيزُ

جَاهُ النَّبِيِّ حَوَى الْهُدَى إِسْعَادُهُ
وَحَمَى بِهِ غَيَّ الهَوَى إِرْشَادُهُ
وَأَمَدَّنَا طُولَ المَدَى إِمْدَادُهُ

رَغْياً لَهُ مَا زَالَ لِي إِيْعَادُهُ عَفْواً وَوَعْدِيْ بِالنَّوَالِ مَجُوزُ

مِنْهُ اسْتَفَاضَ بِهَذِهِ الأُولَى الْمَدَدْ
وَكَذَاكَ فِي الأُخْرَى لَهُ أَكْرَمُ يَدْ
مَا الزُّهْدُ عِنْدَ جَنَابِهِ بَلْ لاَ يُعَدْ

رَغِبَتْ زَهَادَتُهُ عَلَى الدُّنْيَا وَقَدْ عُرِضَتْ عَلَيْهِ مَفَاتِحٌ وَكُنُوزُ

مُتَوَسِّلاً وَافَيْتُهُ وَوَسِيْلَتِيْ
هُوَ لِي إِلَيْهِ لِعِلْمِهِ بِحَقِيْقَتِيْ
فَهْوَ الجَوَادُ المُسْتَجِيْبُ لِدَعْوَتِيْ

رَجْوَايَ أَجْمَعُ أَنْ تُحَطَّ خَطِيْئَتِيْ عَنِّي وَيُغْفَرَ زَلَّتِي فَأَفُوزُ

حرف السين

دِيْنُ النَّبِيّ بِجَاهِهِ مَحْرُوسُ
صَلَّى عَلَيْهِ إِلٰهُهُ القُدُّوْسُ
إِنْ شِئْتَ فِي أَعْلاَ الجِنَانِ تَجُوْسُ
زُرْ قَبْرَ أَحْمَدَ إِنَّهُ الْمَأْنُوسُ تَصْبُو إِلَيْهِ خَوَاطِرٌ وَنُفُوسُ

عَالِي المَعَالِي فِي مَعَانِي رَفْعِهِ
بَاهِي الْمَفَاخِرِ قَدْ زَكَى فِي طَبْعِهِ
مُجْلِي الْمَجَالِي فَرْقُهُ فِي جَمْعِهِ
زَاكِي المَآثِرِ عِنْدَ سَاعَةِ وَضْعِهِ نَكَسَ الصَّلِيْبُ وَوُكِسَ النَّاقُوسُ

كَنْزُ العَدْيْمِ نَصِيْرُ ذِي وُدٍّ خُذِلْ
فَتْحٌ لَهُ حَتْفٌ لِخَاذِلِهِ الْمُذِلْ
حَاوِي الْجَلاَلَةِ وَالجَمَالِ الْمُكْتَمِلْ
زَهِقَتْ نُفُوسُ الْمُشْرِكِيْنَ بِسَيْفِهِ الْمَاضِي وَأَسْلَمَ كَاهِنٌ وَحَبِيْسُ

أَعْظِمْ بِطَهَ مِنْ نَبِيٍّ مُكْتَمِلْ
حَامِي الحَقِيْقَةِ بِالسَّرَائِرِ مُشْتَمِلْ

وَلَكمْ هدى بِهُداهُ مِنْ حِزْبٍ مُضِلْ

زُمَراً أتَوْهُ لِيدْخُلوا في دِينِهِ الْحقِّ الحنيفِ أساقِفٌ وقُسُوسُ

لله مَسْــرَاهُ لِحَضْــرَةِ رَبِّــهِ

سُبْحَــانَ مَنْ أسْــرَى إلَيْــهِ عَلا بِهِ

وَلَقَــدْ دَنَــا مُتَــدَلِّيــاً في حُجْبِــهِ

زِيْدَتْ وَجَاهَتُــهُ بِلَيلَةِ قُرْبِهِ إذْ خَصَّــهُ بِسَــلامِهِ القُدُّوسُ

مَــا زَاغَ مِنْــهُ الطَّرْفُ ثَمَّ بِرِيبَــةٍ

كَلَّا وَلَمْ يَطْــغَ بِغُــنْيَــةِ نِسْبَــةٍ

بَــلْ قَــامَ في مَحْقٍ بِصَحْوٍ تثبُّتٍ

زَانَ الْوُجودَ وَقَدْ أنافَ بِرُتْبَةٍ عَلْيَاءَ يَشْمَخُ دُونَهَا إدْرِيسُ

ثُــمَّ اعْتَــلا لِمَقَــامِ قُدْسٍ أقْدَسِ

وَقَــدِ انتَهَــى بِـالْمُنتَهَى مِنْ مُؤنِسِ

وَأتَى بِفَيْــضٍ أقْدَسٍ لِمُقَــدَّسِ

زُلْفَى تَقَرَّبَ أحْمَدٌ مِنْ مَجْلِسٍ عَالٍ تَخَلَّفَ دُونَهُ الطَّاؤسُ

جِبْــرِيلُ طَاوُسُ السَّمَــاءِ تَــأخَّرَا

عَنْــهُ وأمْسَــى رَاقِيــاً أعْلا الذُّرَى

جَــاءَ النِّدا أهْلاً بِمَحْبُوبٍ سَرَى

زَارَ الْحَبِيْبُ حَبِيْبَــهُ مُتَسَتِّراً   لَيلاً وَدَارَت لِلْوِصَالِ كُؤُوسُ

فَــإِلَى مَتَى قَــلْبِي مُلاَبِسُ قُبْحِــهِ

أَسْرُ الْمعَاصِي فِي دُجَاهُ وصُبْحِــهِ

وَلَعَــلَّ رَبِّي أَنْ يَجُوْدَ بِصَفْحِــهِ

زَلَلِي أُرَجِّي الْعَفْوَ عَنْهُ بِمَدْحِهِ   وَيَمُــرُّ عَنَّــا آيِســاً إِبْلِيْسُ

يَــا أَكْرَمَ الكُــرَمَــاءِ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ

يَــا أَرْحَــمَ الرُّحَمَــاءِ عَبْدُكَ مُحْتَدٍ

فَــامْنُنْ بِعَفْــوٍ عَنْ مُسِيءٍ مُعْتَدٍ

زَادِي إِلَى الأُخْرَى مَدِيْحُ مُحَمَّدٍ   هُوَ فِي كِتَابِي ثَابِتٌ مَطْرُوْسُ

حرف الشين

سَادَتْ بِمَجْدِ الْهَاشِمِيِّ قُرَيْشُ
وَبِهِ زَهَا عَرْشٌ وَعَزَّ عَرِيْشُ
وَبِذِكْرِهِ لاَ يَعْتَرِي التشْوِيْشُ
سَهْمُ الْمَدَائِحِ فِي النَّبيِّ مَرِيشُ   وَبِجَاهِهِ أَنَا فِي الوُجُودِ أعيشُ

جَلَّ الَّذِيْ أَنْشَاهُ نُوْراً وَهُدَى
وَالْكَوْنُ مِنْ إِشْرَاقِهِ عَنْهُ صَدَى
سُبْحَانَ وَاهِبُهُ شَفَاعَتَنَا غَدَا
سُبْحَانَ رَافِعُ قَدْرِهِ حتى غَدَا   وَالْعَرْشُ مِنْ أَنْوَارِهِ مفروشُ

مَجْلِي المَجَالِيَ فِي الظُّهُوْرِ وَمَا بَطَنْ
عَلَمٌ تَمَيَّزَ قَبْلَ أَنْ يَبْدُو الزَّمَنْ
ذِكْرَاهُ مَعْ ذِكْرِ الْمُهَيْمِنِ فِي قَرَنْ
سَلْ إِنْ ظَفِرْتَ بِعَارِفٍ يُنْبِيْكَ أَنَّ العَرْشَ بِاسْمِ مُحَمَّدٍ مَنْقُوشُ

وَسِعَ الأَنَامَ بِعِلْمِهِ وَبِحِلْمِهِ
وَعُلُوِّ رَأْيٍ فِي مَعَالِي هَمِّهِ

كَسَـــرَ العِـــدَاةَ بِفَتْحِــهِ فِي حَزْمِـهِ

سَيْفُ الإِلهِ المُنْتَضَى فَبِعَزْمِهِ أَبَداً تُرَدُّ كَتَــائِبٌ وَجُيُـوشُ

قَـدْ فَــاقَ كُلَّ الأَكْرَمِيْنَ كَمَـــالُهُ

وَجَلاَ وَجَـلَّ مَعَ الْجَــلاَلِ جَلاَلُهُ

وَهْــوَ المَتِـيْـنُ جَــلاَدُهُ وَجِـدَالُهُ

سَــهْلٌ فَإِنْ رَامَ الغزاةَ فَمَـا لَهُ سَهْمٌ عَنِ المُهَجِ الكِرَامِ يَطِيْشُ

جُــلْ فِي الجَـوَا فِيْــهِ وأَنْتَ مُتَيَّــمٌ

مُتَــوَاجِــدٌ فِي حُبِّـــهِ وَمُهَيَّـــمٌ

فَــأَنَـــا بِــذَاكَ مُمَتَّـعٌ وَمُنَعَّـــمٌ

سَكَنَتْ بِمَحْضِ هَوَاهُ مِنّي أَعْظُمٌ وَمَفَاصِلٌ وَغَضَارِفٌ وَمُشُوشُ

بِعُــلاَهُ طَـابَ بَقِيْعُــهُ وَعُرُوْضُـــهُ

بِهِمَــا بَدَا بَرقُ الرِّضَــى وَوَمِيضُــهُ

يَـرْعَى زَمَـانـاً كَانَ فِيْـهِ وَأَرْضُـــهُ

سَقْيـاً لِرَبْعٍ حَلَّ فِيْـهِ فُرُوْضُــهُ خَضِلٌ بِمَاءِ مَدَامِعِي مَرْشُوْشُ

أَعظِـــمْ بِــهِ مِنْ حَــامِدٍ وَمُحَمَّدٍ

أَكْرِمْ بِـــهِ مِنْ مَـــاجِدٍ وَمُمَجَّـدٍ

أَسْعِدْ بِهِ مِنْ مُسْعِدٍ عَنْ مُسْعِدٍ

سَدَّ الثُّغُورَ وَسَادَ كُلَّ مُسَوَّدٍ فَلِوَجْهِهِ فِي المَكْرُمَاتِ سُرُوشُ

شَمْسُ الوُجُودِ وَبَدْرُهُ نُورُ السَّنَا

وَجَمِيعُ هَذَا الكَوْنِ عَنْهُ تَعَيَّنَا

آمَنْتُ إِذْعَانًا لِمَا قَدْ بَيَّنَا

سَلَّمْتُ لَمَّا قَالَ حَقًّا إِنَّنَا بَعْدَ المَسِيرِ عَلَى النُّعُوشِ نَعِيشُ

نَحْنُ الفُرُوعُ لَهُ وَذَلِكَ أَصْلُنَا

وَبِعِلْمِهِ قَدْ زَالَ عَنَّا جَهْلُنَا

نَسْعَى لَهُ فِي البَعْثِ وَهْوَ دَلِيلُنَا

سَعْيًا نَؤُوبُ إِلَى الحِسَابِ وَكُلُّنَا مِنْ بَطْنِ كُلِّ تَنُوفَةٍ مَنْبُوشُ

نَلْقَاهُ إِذْ نَأْتِيهِ خَيْرَ مُبَشِّرِ

وَنَرَاهُ عِنْدَ العُسْرِ خَيْرَ مُيَسِّرِ

بَرًّا وَبَحْرًا سَاقِيًا مِنْ كَوْثَرِ

سَنَؤُمُّ حَوْضَ المُصْطَفَى فِي مَحْشَرٍ حَيْثُ إِلَيْهِ لِلْقِصَاصِ وُحُوشُ

حرف الصاد

حُبُّ النَّبِيِّ لَهُ بِهِ تَخْصِيصُ
وَعَدُوُّهُ المَقْصُورُ وَالمَنْقُوصُ
فَاسْتَجْلِهَا حِكَماً لَهُنَّ خُصُوصُ
شَرْعُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ مَخْصُوصُ وَرَدَتْ عَلَيْنَا مِنْهُ فِيهِ نُصُوصُ
أَعْظِمْ بِنِعْمَةِ دِيْنِهِ مِنْ نِعْمَةٍ
وَبِرَحْمَةٍ عُظْمَى بَدَتْ عَنْ رَحْمَةٍ
إِنَّ الهُدَى كُلَّ الهُدَى عَنْ حِكْمَةٍ
شَرْعٌ تَأَيَّدَ حُكْمُهُ بِأَئِمَةٍ كُلٌّ عَنِ الحَقِ المُبِيْنِ فَحُوصُ
هَلْ بَعْدَ سُؤْدَدِ مَجْدِهِ مِنْ سُؤْدَدٍ
يَسْمُو عَلَى دُرٍّ ثَنَاهُ وَعَسْجَدٍ
قَدْ فَازَ مَادِحُهُ بِصِدْقِ تَوَدُّدٍ
شَخْصٌ أَتَى لَهِجاً بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ أَبداً بِأَحْمَدَ رُتْبَةٌ مَخْصُوصُ
مُدَّاحُهُ قَدْ خُصِّصُوا بِتَشَرُّفِ
مِنْ فَضْلِهِ وَتَحَقَّقُوا بِتَعَرُّفِ

فَهْـوَ الشَّـفِيْـعُ لَنَـا بِدُونِ تَوَقُّفِ

شَـعْثَـاً نُوُّمُ جَنَـابَهُ فِي مَوقِفٍ   لِحَدَائِدِ الأَبْصَارِ فِيه شُخُوصُ

نُـورٌ مُبِيْـنٌ حِيْـرَ فِي إِدْرَاكِهِ

وَسَنَـا الحِجَـا قَدْ ضَـاءَ مِنْ أَفْلاكِهِ

عَظُـمَ الثَّرَى لَمَّا مَشَى بِسِكَـاكِهِ

شَرُفَ الأَرَاكُ وَقَدْ غَدَا بِسِوَاكِهِ   فَاهُ الكَرِيْمَ لَدَى الصَّلاَةِ يَشُوْصُ

هَذَا القَرِيْضُ بِمَا حَوَاهُ رَوَى هُدَى

وَجَـلاَ لِسَـامِعِهِ بِمَـا أَمْلاَ صَدَى

جَـالِي العُقُـوْدِ وَمَـا تَرَاهُ مُعَقَّدَا

شِعْرِي أُرَاهُ إِذَا امْتَدَحْتُ مُحَمَّدَا   سَهْلَ المَعَانِي لَيْسَ فِيْهِ عَوِيْصُ

هَذَا الكَـلاَمُ مِنَ الكَمَـالِ لِنَشْـرِهِ

مَـدْحَـاً لِمَنْ يَزْكُو المَدِيْحُ بِذِكْرِهِ

إِنِّي بِنَظْـمِ القَـوْلِ فِيـهِ وَنَثْرِهِ

شَنَّفْتُ أَسْمَـاعَ الرُّوَاةِ بِدُرِّهِ   إِذْ كُنْتُ فِي بَحْرِ البَدِيْعِ أَغُوصُ

للهِ دَرُّ أَحِبَّـةٍ حَـالَفْـتُـهُـمْ

لَكِـنَّنِي بِتَخَـلُّفِي خَـالَفْتُهُـمْ

أَصْبَحْتُ أَشْـدُوا عِنْـدَمَا جَانَفْتُهُمْ

شَالَتْ رَكَائِبُ رِفْقَتِي وخلفْتُهُمْ فَرْداً جناحِي عنْهُمْ مقصُوصُ

مَنْ لِي بِزَوْرَةِ مَنْ أَسِيرُ بِسُعْدِهِ

طَـهَ الَّذي جَلَّتْ مَزَايا مَجْدِهِ

لَا فَيْضَ إلَّا فَائِضٌ مِنْ عِنْدِهِ

شُهَدَايَ كُونُوا إنْ صَحِبْتُ لِقَصْدِهِ رَكْباً وَأَدَّتْ بِي إلَيْهِ قَلُوصُ

فَلَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الزَّمَانِ رَبِيعَهُ

وَحَلَلْتُ مِنْ أُفُقِ القَبُوْلِ رَفِيعَهُ

وَإذَا شَهِدْتُ رَحِيْبَهُ وَرَبِيْعَهُ

شَتَّتُّ مَا مَلَكَتْ يَدَايَ جَمِيْعَهُ شُكْراً وَلا يَبْقَى عَلَيَّ قَمِيْصُ

مَنْ لِي بِأَنْ أَسْعَى بِغَيْرِ تَمَهُّلِ

لِجَنَابِ خَيرِ الخَلْقِ ذِي القَدْرِ العَلِيْ

طُوبَى لِطَيْبَةَ وَهْيَ أَطْيَبُ مَنْزِلِ

شَرَفِي بِزَوْرَةِ أَحْمَدٍ إنْ صَحَّ لِي بِجَمِيْعِ مِلْكِ الأَرْضِ فَهْوَ رَخِيْصُ

حرف الضَّاد

لِنَفِيْسِ تِبْرِ المَدْحِ فِيْكَ نُضُوضُ
يَا مَنْ لَهُ جَاهٌ أَشَمُّ عَرِيْضُ
وَبُرُوقُ أَمْدَاحٍ لَهُنَّ وَمِيْضُ
صُحُفٌ بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ لِي بِيْضُ   تَزْدَانُ لِي خُطَبٌ بِهِ وَقَرِيْضُ
تَاجُ الجَمَالِ الْفَرْدِ أَصْبَحَ لاَبِساً
وَلأَصْلِ مَجْدِ الكَوْنِ أَضْحَى غَارِساً
طَابَتْ فُرُوعاً ذَاتُهُ وَمَغَارِساً
صَدْرُ المَجَالِسِ قَدْ تَبَوَّأَ جَالِسَا   وَلِجِدِّهِ بِالمُعْجِزَاتِ نُهُوضُ
مَا فِي الوَرَى إِلَّا عَوَاطِفُ عَطْفِهِ
وَمَرَاحِمٌ أَهْدَتْ لَطَائِفَ لُطْفِهِ
لَوْلاَهُ مَا إِلْفٌ يَحِنُّ لإِلْفِهِ
صَافِي المَوَارِدِ صَادِرٌ مِنْ كَفِّهِ   بَحْرُ المَكَارِمِ مِنْ يَدَيْهِ يَفِيْضُ
شَمِلَ الوُجُودَ سَناً يَجِلُّ سَنَاؤُهُ
وَمَحَا دَيَاجِيرَ الظَّلاَمِ ضِيَاؤُهُ

لَا شُكْرَ يُوْفِي مَا يُفِيْضُ حَيَاؤُهُ

صُبَّ إِلَيْنَا بِرُّهُ وَعَطَاؤُهُ   أَبَداً يَفِيْضُ بِهِ وَلَيسَ يَغِيْضُ

مَا زَالَ يَطْفَحُ بِالنَّوَالِ عُبَابُهُ

وَيَجُوْدُ بِالغَيْثِ المُغِيْثِ سَحَابُهُ

كَشَفَ العَوِيْصَ حَدِيْثُهُ وَكِتَابُهُ

صَانَ البَرِيَّةَ لَمْ تَزَل آدَابُهُ   تَعْلُو عَلَى أَخْلَاقِهِمْ وَتَرُوضُ

نَصَحَ الخَلِيْقَةَ وَالرِّسَالَةَ بَلَّغَا

وَمَحَا أَبَاطِيْلَ الضَّلَالِ وَدَمَّغَا

وَحَمَى الهُدَى إِذْ فَلَّ شَوْكَةَ مَنْ بَغَا

صَعْبُ الأَرِيْكَةِ لَا يُرَامُ لَدَى الوَغَا   وَيَخُوضُ فِي غَمَرَاتِهَا وَيُخِيْضُ

هٰذَا الَّذِي شَرُفَتْ بِهِ أُمُّ القُرَى

وَلَهُ الثَّنَاءُ مِنَ الإِلٰهِ تَقَرَّرَا

فَبِأَيِّ شَيءٍ بَعْدَهُ يُثْنِى الوَرَى

صُغْتُ المَدَائِحَ فِي النَّبِيِّ مُقَصِّرَا   وَإِن اسْتَطَلْتُ إِذِ الفَخَارُ عَرِيْضُ

مَنْ صَاغَ أَمْدَاحَ النَّبِيِّ وَقَالَهَا

وَجَنَى جَنَاهَا وَاسْتَظَلَّ ظِلَالَهَا

فَهْوَ الَّذِي رَامَ السُّعُوْدَ وَنَالَهَا

صَـنَّفْتُهَـا عَذْرَاءَ بِكْـراً مَالَهَـا ... فِي الحُسْنِ إِذْ تُجْلَى عَلَيْكَ عُرُوضُ

حَـرَّرْتُ مَعْنَـاهَـا بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ

وَلِلَفْظِهَـا حَبَّرْتُ مِدْحَةَ سَيِّدٍ

زُفَّتْ إِلَيْـهِ مِنَ القُبُوْلِ بِمَشْـهَدٍ

صِينَتْ لِتُبْذَلَ فِي مَنَاقِبِ أَحْمَدٍ ... فَبِمَدْحِهِ يَلْقَى الشِّفَـاءَ مَرِيْضُ

بِجَمَـالِهَـا لِلْحُسْنِ مُدَّتْ بَاعُهُ

وَجَبِيْنُهَـا كَشَفَ الدُّجَا لَمَّاعُهُ

عَنْ مِثْـلِهَـا سُحْبَـانُ كَلَّ يَرَاعُهُ

صُيِغَتْ بِنُورِ مُحَمَّدٍ فَشِعَـاعُهُ ... عَنْهَا يَرُدُّ الطَّرْفَ وَهْوَ غَضِيْضُ

مِنِيْ السَّـلَامُ عَلَيْـهِ مَا هَبَّ الصَّبَـا

وَاخْضَـلَّتِ الأَفْنَانُ وَاخْضَـرَّ الرُّبَا

أَزْكَى الصَّـلَاةِ وَخَيْـرُهَا وَالأَطْيَبَـا

صَـلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا هَبَّ الصَّبَا ... أَوْ لَاحَ لِلبَرْقِ اللَّمُوعِ وَمِيْضُ

حرف الطَّاء

جَـاهُ النَّبيِّ بِـهِ الرَجَـاءُ مَنُـوطُ
وَبَـدَاهُ فِي الأمَـدِ الطَّـوِيْـلِ بَسِيْطُ
وَسَـنَـاهُ فِي عِقْـدِ البَهَـاءِ وَسِيْطُ
ضَـوْءُ النَّبيِّ شُعَاعُهُ المَبْسُوطُ   لِغَيَـاهِبِ الشِّركِ البَهِيْمِ يُمِيطُ
نُورُ الضُحَى تُنْبِيْكَ سُورَةَ شَرحِهِ
عَمَّـا بَدَا مِنْ رَفْعِـهِ فِي فَتْحِـهِ
شُـكْـراً لِرَأْفَتِـهِ بِنَـا وَلِنُصْحِـهِ
ضَاقَ الرَّوِيُّ فَلاَ يُحَاطُ بِمَدْحِهِ   أبَداً وَبَحْرُ العِلْمِ مِنْهُ مُحِيْطُ
ذَاكَ الرَّحِيْـمُ بِنَـا الحَرِيْصُ لِنُصْحِنَا
مَـا زَالَ يُرْشِـدُنَـا لِمَنْهَجِ رِبْحِنَـا
جَلَّتْ مَعَـانِي فَضْـلِهِ عَنْ شَرْحِنَا
ضَعُفَتْ مَدَائِحُنَا فَغَايَةُ مَدْحِنَا   فِيْـهِ وَجِيْـزٌ وَالفَخَـارُ بَسِيْطُ
بُشْـرَى لِمَنْ يُمـلِي مَدَائِحَ أحْمَدِ
وَهْـوَ الَّذِي يَهْنَـا بِخُـلْقٍ أحْمَـدِ

إنِّي أقُولُ عَسَى أرَى مِنْ مُسْعِدٍ

ضَرَّبْتُهَا ألْفَاظَ مَدْحِ مُحَمَّدٍ نَظَّمْتُهَا كَالدُّرِ وَهْوَ سَمِيْطُ

آيَاتُ أمْدَاحِ الحَبِيْبِ تَلَوْتُهَا

وَرُسُومُ آثَارِ الثنَاءِ قَفَوْتُهَا

لَبَّتْ بِحُسْنِ العَطْفِ حِيْنَ دَعَوْتُهَا

ضَمَّنْتُهَا أوْصَافَهُ وَجَلَوْتُهَا بِكْراً لَهَا حُبُّ القُلُوبِ نُقُوطُ

مِنْ ضَوْءِ أحْمَدَ مَا تَبَدَّى مِنْ ضِيَا

نُورُ الوُجُودِ وَتَاجُ كُلِّ الأنبيَا

أنْدَى الكِرَامِ نَدىً وَأوفَرُهُم حَيَا

ضَاهَتْ يَدَاهُ السُّحْبَ مُزْرِمَةَ الحَيَا فَجَرَتْ غِزَاراً مِنْ نَدَاهُ شُطُوطُ

آيَاتُ طَهَ لَيْسَ يُحْصَى نَعْتُهَا

هَيْهَاتَ هٰذَا مَالَهُ مِنْ مُنْتَهَى

وَكِتَابُهُ فِي الكُتْبِ أضْحَى ثَبْتُهَا

ضَبَطَ النَّبِيُّ كِتَابَنَا حِيْنَ انْتَهَى بِالوَحْيِ لِلرُّوحِ الأمِيْنِ هُبُوطُ

قَالَ النَّذِيرُ ارْجِع لِرَبِّكَ وَانْتَبِذْ

ثَوبَ الهَوَى وَخُذِ ادِّكَارَكَ وَاتَّخِذْ

ذَيْلَ الصَّبَا بِضِيَا الشُّيُوخَةِ إذْ حُبِذْ

ضَحِكَ المَشِيْبُ مُقَهْقِهاً فَبَكَيْتُ   إذْ ظَهَرَتْ لَهُ في عَارِضَيَّ خُيُوطُ

يَا سَيِّداً قَدْ حَازَ فَضْلاً كُلَّ جِدْ

وَحَوَى الَّذي لَمْ يَحْوِهِ أصْلاً أَحَدْ

أنَا عَبْدُكَ الجَانِي المُرَجيّ لِلْمَدَدْ

ضَيَّعْتُ أوقَاتَ الحَيَاةِ سُداً وقَدْ   كُتِبَتْ بِهَا فوقَ الجَبِيْنِ خُطُوطُ

يَا مَنْ بِهِ قَدْ سَادَ مَنْ هُوَ قَبْلَهُ

وَأشَادَ مُعْلِيهِ الكَرِيمُ مَحَلَّهُ

قَالَ المُحِبُّ وَقَدْ غَدَوْتُمْ شُغْلَهُ

ضَجِعَ السُّلُوُّ بِمُهْجَتِي مَيْتٌ لَهُ   مِنْ مَاءِ دَمْعِي غَاسِلٌ وَحُنُوطُ

قَلْبِي دَوَاماً لِلْحَبِيْبِ مُشَاهِدٌ

صِلَتِي بِهِ وَجْدِيْ وَطَرْفِي سَاهِدٌ

وَعَلَيْهِ مِن كَلَفِي ضَمِيْرٌ عَائِدٌ

ضَعْفِي الدَّلِيْلُ وَفَوقَ خَدِّي شَاهِدُ   سَطْرُ اصْفِرَارِي مُعْرَبٌ مَنْقُوطُ

حرف الظاء

بِمَدِيْحِ طَهَ لِلْوَرَى إيْقَاظُ
مِنْ نَوْمِهِمْ وَلَهُمْ بِهِمْ أوْعَاظُ
يَا سَعْدُ مَنْ حَلاَّهُ مِنْهُ لَمَاظُ
طَرِبَتْ بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ الحُفَّاظُ وَتَشَرَّفَتْ بِصِفَاتِهِ الألْفَاظُ
ألْطَافُهُ لِلْكَائِنَاتِ هِيَ الغذَا
وَبِذِكْرِهِ يَنْجُو المُحِبُّ مِنَ الأذَى
كَمُلَتْ مَحَاسِنُ ذَاتِهِ وَسَمَتْ لِذَا
طَمَحَتْ لَوَاحِظُنَا وَلا عَجَبٌ إذَا طَمَحَتْ لِتَنْظُرَ حُسْنَهُ الألْحَاظُ
بَرٌّ رَحِيْمٌ مُشْفِقٌ مُتَعَطِّفٌ
سَعْدٌ سَعِيْدٌ مُسْعِدٌ وَمُشَرِّفٌ
بِاللهِ فِي كُلِّ الوَرَى مُتَصَرِّفٌ
طَلْقُ المُحَيَّا بَاسِمٌ مُتَلَطِّفٌ مُتَبَاعِدٌ عَنْ طَبْعِهِ الإغْلاظُ
شَهْمٌ عَظِيْمٌ فِي الصُّدُورِ مُمَجَّدٌ
فِي كُلِّ مَجْدٍ مَا عَلَى يَدِهِ يَدٌ

شَـافٍ لأمْرَاضِ القُـلُوبِ وَمُنْجِدٌ

طِبٌّ بِـ أدْوَاءِ النُّفُـوسِ مُؤَيَّدٌ لاَ تَسْتَطِيعُ صِفَـاتِـهِ الْبُهَّـاظُ

جَمَـعَ النُّـهَـى والفَخْـرَ أحْـرَزَ كُلَّهُ

مَـوْلاَهُ فِي نَصِّ الكِتَـابِ أجَـلَّهُ

وَبِقَـابِ قَـوسَـيْنِ الرَّفِيْعُ أحَـلَّهُ

طَامِيْ رُوَاقِ المَجْدِ مَحْفُوظٌ لَهُ فِي كُلِّ يَومٍ كَرِيهَـةٍ إحْفَـاظُ

نَسَـخَ الشَّـرائِعَ كُلَّهَـا مَشْـرُوْعُـهُ

هَزَمَتْ جُمُوعَ المُشْرِكِينَ جُمُوعُهُ

إنْسَـانُ عَيْنِ الجُـودِ بَـل يَنْبُـوعُـهُ

طَـابَتْ أرُومَـةُ أحمدٍ وفُرُوعُهُ فَثَنَـا البَـرِيَّـةَ مَجْـدَهُ البَهَّـاظُ

مَدَحَتْـهُ آيَاتُ الكِتَـابَ وَقَدْ كَفَتْ

وَلِقَـدْرِهِ فِي كُلِّ جِيْـلٍ عَـرَّفَتْ

رَاقَتْ مَـوَارِدُ مَدْحِـهِ وَلَنَـا صَـفَتْ

طَالَتْ بِمَدْحِ مُحَمَّدٍ وَتَشَرَّفَتْ بِصِفَـاتِـهِ الخُطَبَـاءُ وَالوُعَّاظُ

مِنْ صُحُفِ بَهْجَتِهِ أرَى لِي مَنْسَكاً

يَهْدي لِكَعْبَـةِ حُسْنِـهِ مُتَمَسِّكـاً

بِهُـدَاهُ فِي شَـرْعِ الهَـوَى مُتَهَتِّكـاً

طَلَعَتْ نُجُومُ هُدَاهُ فَابْغُوا مَسْلَكاً فِي نُورِهَا يَا أَيُّهَا الأَيْقَاظُ

يَا قَلْبُ لا تَجْزَعْ فَإِنَّكَ فِي حَمَا

مَن شَرُفَتْ بِعُلاَهُ آفَاقُ السَّمَا

وَامْدَحْ عُلاَهُ وَقُل إذَا خَطْبٌ طَمَا

طَهَّرْتُ بالمدْحِ البَدِيْعِ جَمِيْعَ مَا كَتَبْتَهُ مِنْ آثَامِي الحُفَّاظُ

حُبِّي لَهُ أَضْحَى لَعَمْرِي طَاعَةً

وَإذَا دُعِيْتُ إِلَى الحِسَابِ بِضَاعَةً

أَرْجُوْ بِهَا يَوْمَ الجَزَاءِ شَفَاعَةً

طَلَبِي زِيَارَتُهُ وَقُرْبِي سَاعَةً فَلِنَارِ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ شِوَاظُ

حرف العين

بِمُحَمَّدٍ قَدْرُ المَدِيْحِ رَفِيْعُ
وَالنَظْمُ فِيْهِ لِلْبَيَانِ بَدِيْعُ
وَبِهِ زَهَا التَّوْشِيْحُ والتَّوْشِيْعُ
ظَهَرَتْ مَدَائِحُ فِي النَّبِيِّ تَشِيْعُ فَاسْمَعْ لَهَا إنَّ النَّبِيَّ سَمِيْعُ
أَمْدَاحُ خَيْرِ الخَلْقِ عَنْهُ تَفَرَّعَتْ
إذْ فِيْهِ كُلُّ المَكْرُمَاتِ تَجَمَّعَت
بِعُلاَهُ أَبْيَاتِي زَكَتْ وَتَرَفَّعَتْ
ظَرُفَتْ بِأَوْصَافِ النَّبِيِّ وَأَبْدَعَتْ إنَّ الحَدِيْثَ عَنِ النَّبِيِّ بَدِيْعُ
أَمْدَاحُهُ اهْتَدَتْ لَنَا إسْعَادَهَا
وَلَقَدْ رَوَى صَفْوُ الْوُلاَ إيرَادَهَا
وَحَبَا القَبُولَ سَنَا الرضَى رُوَّادَهَا
ظَلْنَا نُرَجِّعُ بَيننَا إنْشَادَهَا فِي الحَيِّ وَالمسْكُ العَبِيْقُ يَضُوعُ
فِرَقُ الأعَادِي بِالحَبِيْبِ تَفَرَّقَتْ
وَلَهُ بُدُورُ المُعْجِزَاتِ تَأَلَّقَتْ

فَمَحَتْ دَيَاجِيرَ الْعِدَا إذ أشْرَقَتْ

ظُلَمُ الضَّلَالَةِ بِالنَّبِيِّ تَمَزَّقَتْ وَانْشَقَّ فَجْرُ هُدَاهُ فَهْوَ لَمُوعُ

بِمَدِيحِ طَهَ قَدْ حَلَا مَشْرُوبُنَا

وَبِنَشْرِ ذِكْرَاهُ جُلِينَ كُرُوْبُنَا

وَمَزَارُ رَوْضَةِ طَيْبَةٍ مَطْلُوبُنَا

ظَمِئَتْ إلَى قَبْرِ النَّبِيِّ قُلُوبُنَا فَبِكُلِّ قَلْبٍ غَلَّةٌ وَنُزُوْعُ

عُجْنَا إلَيْهِ بِحَرِّ جَدٍّ مُشْتَعِلْ

وَضَمِيرُ وَجْدٍ بِالصَّبَابَةِ مُتَّصِلْ

وَبَرَاعَةُ الأَشْوَاقِ مِنَّا تَسْتَهِلْ

ظَعَنَتْ قَلَائِصُنَا إِلَيْهِ وَنَحْنُ فِي الأَكْوَارِ شَوْقاً سُجَّدٌ وَرُكُوعُ

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ فُؤَادِي بَالِغٌ

مَا يَرْتَجِيْهِ وَبَدْرُ أُنْسِي بَازِغٌ

فَهُدَى الحَبِيْبِ لِكُلِّ زَيْغٍ دَامِغٌ

ظِلُّ النَّبِيِّ عَلَى البَرِيَّةِ سَابِغٌ وَمَقَامُهُ رَحْبُ الْفِنَاءِ وَسِيْعُ

إنِّي لَعَبْدٌ كُلُّ فِعْلِي سَيِّءٌ

جَاهُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٌ لِي مَلْجَأً

وَمَدِيْحُهُ مِمَّا أُحَاذِرُ مَنْجَأً

ظَنِّي بِهِ حَسَنٌ وَلَكِنِّي امْرُؤٌ لِعَظِيْمِ ذَنْبِي آمِنٌ وَجَزُوْعُ

نَظْمِي بِأَمْدَاحِ الحَبِيْبِ مُجَوَّدٌ

وَبِذِكْرِهِ دُرُّ الكَلاَمِ مُنَضَّدٌ

والجَاهُ مِنْهُ لِمَحْوِ ذَنْبِي مَقْصَدٌ

ظَهْرِي يَنُوءُ بِزلَّتِي وَمُحَمَّدٌ خَيْرُ البَرِيَّةِ لِلأَنَامِ شَفِيْعُ

لاَ زِلتُ أَجْهَدُ بِالمَدِيحِ وأَعْتَنِي

وَلِدُرِّهِ الغَالِي أَصُونُ وَأَقْتَنِي

وَلِيَ الهَنَاءُ فَمَدْحُ أَحْمَدَ سَرَّنِيْ

ظَفَرِيْ بِمِدْحَتِهِ يُحَقِّقُ أَنَّنِي فِي جَائِزِي يَوْمَ الجَزَاءِ طَمُوعُ

يَا قَلْبِيَ اسْتَيْقِظْ فَكَمْ أَسْقَيْتَنِي

كَأْسَ الْخَطَاءِ وَكَمْ بِهَا أَقْسَيْتَنِي

وَنَزَلْتَ بِي جَهْلاً وَمَا عَلَّيْتَنِي

ظُلْمِي لِنَفسِي بِالْمَعَاصِيْ لَيْتَنِيْ لَو كُنْتُ أَعْصِي تَارَةً وَأُطِيْعُ

حرف الغين

بِمَـدِيْحِ أَحْمَـدَ يَبْـرَأُ الْمَـلْدُوْغُ
وَبِـذِكْرِهِ لِلمَـكْـرُمَـاتِ بُـلُوغُ
يَـا عَـاذِلِيْ دَعْنِـي فَـلَسْتُ أرُوغُ
عَنْ حُبِّ أحْمَـدَ قَطُّ لَسْتُ أزِيْغُ   وَبِمَدْحِهِ دُرَّ الكَـلاَمِ أصُـوغُ
شَـمْسٌ لأُفُقِ الْمَجْـدِ دُوْنَ أكِنَّـةٍ
وَلِتَـابِعِيْـهِ حِمَـاهُ أحْصَـنُ جُنَّـةٍ
قَـدْ خُصَّ تَشْـرِيفـاً بـأعْـلاَ جَنَّـةٍ
عَـالِي الْمَنَـارِ إذَا بَدَا بِدُجُنَّـةٍ   فَالْبَدرُ فِي أُفُقِ الكَمالِ بَزُوغُ
مَدْحُ النَّبِيِّ صَفَـا وَجَادَ مَصَـاغُهُ
وَحَـلاَ وَلَذَّ لِذَائقِيـهِ مَسَـاغُـهُ
مَـا مِن نَـدَى إلا لَهُ أسْبَـاغُـهُ
عَلَمُ الْهُدَى يَهْدِي الأنَامَ بَلاَغُهُ   وَرَسُـولُ صِـدْقٍ دأبُهُ التَبْـلِيغُ
هُـوَ سَـيِّدٌ رَبُّ السَّمَـاءِ يُجِـلُّهُ
هُـوَ رَحْمَـةٌ لِلْخَـلْقِ طُرّاً كُلُّهُ .

لَوْلَاهُ مَـا عُـرِفَ النَّـوَالُ وَبَـذْلُهُ

عَمَّتْ أَيَادِيْهِ الجِسَـامُ فَظِـلُّهُ ضَافٍ عَلَى كُلِّ الْوَرَى مَسْبُوغْ

لِمُحَبَّـةِ المُخْتَـارِ قَـلْبِي مُفْـرَدُ

وَإِلَيْـهِ قَصْـدِي مَا بَقِيْتُ مُجَرَّدُ

هُوَ مُنْيَتِي وَلِقَـاؤُهُ لِي مَقْصَـدُ

عَقْدِي صَحِيْحٌ فِي هَوَاهُ مُؤَكَّدُ وَسِوى الحِفَاظِ عَلَيْهِ لَسْتُ أَسِيْغُ

هُوَ سُؤْ لَنَا المَطْلُوبُ وَهْوَ حَبِيْبُنَا

وَمِنَ اعْتِـلَالَاتِ القُـلُوبِ طَبِيْبُنَـا

هُوَ فِي جَمِيْعِ الكَـائِنَاتِ نَصِيْبُنَا

عَكَفَتْ عَلَى حُبِّ النَّبِيِّ قُلُوبُنَا أَبَـداً فَـلَسْنَـا عَنْ هَوَاهُ نَزِيْغُ

مَنْ لِي بِتَمْـرِيغِ الفُـؤَادِ بِمَعْهَـدٍ

فِيْـهِ لِشَمْسِ المَجْدِ أَكْمَلُ مَشْهَدٍ

يَـا رَبُّ مِنِّي حِـلَّ أَسْـرَ مُقَيَّـدٍ

عَاقَتْ عَوَائِقُ عَنْ زِيَارَةِ أَحْمَدٍ فَـالدَّمْعُ أَحْمَـرُ بِـالدِّمَاءِ صَبِيْغُ

كَمْ بَيْـنَ أَضْـلَاعِي أُصَـعِّدُ زَفْرَةً

وَعَـلَى خُـدُوْدِي كَم أُحَدِّرُ عَبْـرَةً

مِنْ سَـيِّـئَـاتٍ أَوْرَثَتْـنِي فَتْـرَةً

عُنُقِي يَنُوءُ بِحَمْلِ ذَنْبِي كَثْرَةً وبِمَدْحِهِ الذَّنْبُ الثَّقِيلُ فَرُوغُ

إنْ شئْتَ تَحْيَا بالهَنَاءِ وَتَنْتَعِشْ

فَوِدَادَهُ اجْعَلْ فِي فُؤَادِكَ مُنْتَقِشْ

وَلَهُ اعْتَمِدْ وَبِهِ فَمُتْ وَعَلَيْهِ عِشْ

عُذْنَا بِهِ إخْوَانَ صِدْقٍ لَيْسَ لِلشَّيْطَانِ كَيْدٌ بَيْنَنَا وَنُزُوغُ

سَاحَاتُ طَهَ عَرِّجَنَّ لِرَحْبِهَا

تَنشَقْ عَبِيْراً طَيِّباً مِنْ كُثْبِهَا

وَتَقَرَّ عَيْناً مَا حَيِيْتَ بِقُرْبِهَا

عَرَصَاتُ أحْمَدَ لَوْ مَرَرْتُ بِتُرْبِهَا لَحَلاَ بِهَا لِخُدُودِكَ التَمْرِيغُ

بَأبي وَأُمِّي مَنْ سَمَا عَنْ مُشْبِهِ

وَسَبَتْ مَحَاسِنُهُ حَشَاشَةَ صَبِّهِ

وَقْفاً عَلَيْهِ وِدَادُ قَلْبِ مُحِبِّهِ

عَاهَدْتُّهُ إنِّي أَمُوتُ بِحُبِّهِ وَيَزِيغُ ثَمْلاَنٌ وَلَسْتُ أزِيْغُ

حرف الفاء

يَا مَنْ تَسَامَى مَجْدُهُ المَوْصُوفُ
أَنْتَ الشَّرِيْفُ وَغَيْرُكَ المَشْرُوفُ
وَنَدَى يَدَيكَ البِرُّ وَالمَعْرُوفُ
غَيْثُ العَطَا مِنْ رَاحَتَيْكَ ذَرُوفُ   وَلَنَا بِجُوْدِكَ تَالِدٌ وَطَرِيفُ
جَاهُ النَّبِيِّ لِكُلِّ فَضْلٍ مَطْلَعُ
وَحِمَاهُ لِلْجَانِي المُقَصِّرِ مَفْزَعُ
وَثَنَاؤُهُ العَذْبُ الرَّوِي لِي مَشْرَعُ
غَيْرِي بِمِدْحَةِ غَيْرَ أَحْمَدَ مُوْلَعُ   لَكِنَّنِي بِمَدِيْحِهِ المَشْغُوفُ
مَا لِابْتِدَاءِ عُلَاكَ أَحْمَدُ مُنْتَهَى
كَلاَّ وَلاَ لِنَدَاكَ وَالمَجْدِ انْتِهَا
أَنْتَ الَّذِي كُلُّ المَدَائِحِ زِنْتَهَا
غُرَرَ القَوَافِي صُغْتُ نَظْماً فَانْتَهَى   لِمَسَامِعِ العُشَّاقِ مِنْهُ شُنُوفُ
رَفَعَ الإِلَهُ بِمَجْدِ أَحْمَدَ طَابَةً
وَبِهِ غَدَا البَيْتُ الحَرَامُ مَثَابَةً

حُبِّـي لَهُ عَنّـي يُمـيْـطُ كَآبَـةً

غَفِيَ الخَلِيُّ وَمَا غَفَوتُ صَبَابَةً فَلِأَجْلِ هَذا الطَيْفِ لَيْسَ يَطُوفُ

خَيْـرُ البَـرِيَّـةِ غَـوْثُنَـا وَشَـفِيْعُنَـا

إنْ نَدْعُـهُ فِي الكَرْبِ فَهْوَ سَمِيْعُنَـا

بِنَـدَاهُ مَا مَحـلُ الزَّمَـانِ يَرُوعُنَـا

غَزُرَتْ مَوَاهِبُ أحْمَدٍ فَجَمِيْعُنَا نَسْعَى لِكَعْبَةِ جُوْدِهِ وَنَطُوفُ

مَنْ ذَالَهُ جَـاهٌ عَظِـيْـمٌ وَاسِـعٌ

كَمُحَـمَّـدٍ أوْ مِنْ حِمَـاهُ مَـانِعٌ

وَلِكُـــلِ هَـوْلٍ مَنْ سِـوَاهُ دَافِعٌ

غَدِقُ البَنَانِ لِكُلِّ فَضْلٍ جَامِعٌ قَلْبِي عَـلَيْـهِ مُحَبَّسٌ مَوْقُوفُ

أبْدَى الوُجُودَ المَحْضَ عَيْنُ ظُهُورِهِ

وَبِـهِ عَنْ التَّحْقِيْقِ كَشْفُ سُتُورِهِ

هُوَ ذَاتُ شَخْصِ الكَوْنِ عَيْنُ ضَمِيْرِهِ

غَشِيَت لَوَاحِظَنَا أشِعَّةُ نُوْرِهِ فَالطَّرْفُ عَنْ إدْرَاكِهِ مَطْرُوفُ

آيَـاتُـهُ مَنْشُـورَةٌ رَايَـاتُهَـا

وَحُرُوْبُهُ قَدْ أضْـرَمَتْ جَمَـرَاتُهَـا

فَعِـدَاهُ مَيِّـتَـةٌ غَدَتْ ثَـارَاتُهَـا

غَزَوَاتُـهُ مَبْسُـوطَـةٌ غـارَاتُهَـا أَبَداً وَكَفُّ عَـدُوِّهِ مَكْفُـوفُ

كَمْ أَطْـلَقَتْ يُمْنَـاهُ كَفَّ مُقَيَّـدٍ

وَلَكَـمْ أَفَـاذَتْ مِنْ يَـدَاهُ لِمُحْتَـدٍ

وَبِـهِ اسْتَبَـانَ الرُّشْـدَ كُلُّ مُوَحِّـدٍ

غَيْمُ الضَّلاَلَةِ مُنْجَلٍ بِمُحَمَّدٍ فَالحَقُّ أَبْلَجُ وَاضِحٌ مَكْشُوفُ

صَـلَّى عَـلَيْـهِ اللهُ رَبِي مُعْـلِنَـا

فَهْـوَ الَّذِي نِـلْنَـا بِـهِ كُلَّ الْمُنَـا

نَـرْجُو زِيَـارَتَـهُ لِنَـظْـفَرَ بِالْهَنَـا

غُفِرَتْ خَطَـايَانَا إِذَا مَا ضَمَّنَـا حَرَمٌ بِمَكَّـةَ مُشْرِفٌ وَشَرِيْفٌ

حرف القاف

لِدُجَا الضَّــلاَلِ بِـأَحْمَدٍ تَمـزِيْقُ
وَلِجُـــودِهِ سُحُبٌ لَهُـــنَّ بُـرُوق
مِنْ فَضْـلِهِ وَالفَضْــلُ فِيْـهِ عَرِيْقُ
فَجْرُ الهِـدَايَةِ بالنَّبيِّ شَرُوقُ وَبِمَـدْحِهِ أنا مَا حَيِيْتُ نَطُوق
لَمْ يُبْـقِ فِيْنَـــا حَيْـرَةً وَجَهَـــالَةً
وَلَقَــدْ نَفَى عَنَّـــا هُدَاهُ ضَــلاَلَةً
في ذَاتِـهِ تَــمَّ الكَمَـــالُ أَصَـــالَةً
فَاقَ الخَـــلاَئِقَ رِفْعَـةً وَجَلاَلَةً فَمُحَمَّدٌ بِذُرَى الفَخَـارِ خَلِيْقُ
مَـــا الشَّـمْسُ إلاَّ دُوْنَـهُ فِي رِفْعَــةٍ
وَالبَـدْرُ دُوْنَ جَمَـــالِهِ فِي طَلْعَــةٍ
وَسَنَـــاهُ لَمْ يَتْـرُكْ دُجُنَّـةَ بِدْعَـةٍ
فَصَلَ الحُكُومَةَ وَالخِطَابَ بِشرعَةٍ أَبْدَتْ مُحَيَّا الدينِ وَهْوَ طَلِيْقُ
مَـا الكَـوْنُ إلاَّ مِنْ ظُهُورِ بُطُـونِـهِ
رَفع الشكُوكَ ظُهُوْرُ شَمْسِ يَقِيْنِـهِ

فَجَمِيعُ مَا فِي الكَونِ بَعْضُ شُئُونِهِ

فَإلَى شَرِيْعَتِـهِ وَمُحْكَـمِ دِيْنِهِ   يَتَخَاصَمُ المَحْرُومُ وَالمَرْزُوقُ

لا نَحْوَ يَحْكِي فِي المَكَارِمِ نَحْوَهُ

إذ لَيْسَ مِن خَطْـوٍ يُدَانِي خَطْوَهُ

لا مُرْتَقِي فِي المَجْدِ يَحْذُو حَذْوَهُ

فَخْرٌ تَسَامَى أنْ يُطَاوِلَ شَأْوَهُ   أَوْ أنْ يُمَاثِلَ مَجْدَهُ مَخْلُوقُ

بِهُـدَاهُ لِلْحَـقِّ المُبِـيْـنِ إرَاءَةٌ

وَبِحُسْنِـهِ لِلْكَـائِنَـاتِ إضَـاءَةٌ

لِمَقَـامِـهِ عَمَّـا يُشِـيْنُ بـرَاءَةٌ

فِيْـهِ إذَا حَتَفَ الكَظُومُ إنَاءَةٌ   سَهْـلٌ بِكُلِّ المُؤمِنينَ رَفِيْقُ

شَـرُفَتْ أرُومَتُـهُ وَسَـادَ مَشَـاهِدَا

وَصَـفَتْ أنَـامِـلُهُ وَطَابَ مَوَارِدَا

لِلْعَـالَمِيْنَ أتَى بَشِـيْراً شَـاهِدَا

فَـاللهُ أرْسَـلَهُ إلَيْنَـا والِداً   بَرّاً عَلَى كُلِّ الأنَامِ شَفُوقُ

كَشَفَ الغُمُوضَ بِنُورِ صِدْقِ مَقَالِهِ

وَتَبَـدَّتْ الأحْكَـامُ مِنْ أفْعَـالِهِ

وَتَجَـلَّتِ الأَسْـرَارُ مِنْ أحْوَالِهِ

فَـاضَتْ أَنَـامِلُهُ بِصِـدْقِ نَوَالِهِ   فَـالغَيْثُ مِنْ كِلْتَـا يَدَيْهِ دُفُوقُ

فِي حُبِّـهِ لِي قَلْبُ صَبٍّ عَـاشِقِ

دَنِفٍ كَئِـيبٍ مُسْتَهَـامٍ وَامِقِ

يَشْتَـاقُ مِنْ مِرَاءَةِ لَمْعَـةِ بَـارِقِ

فَوَحَقِّـهِ قَسَماً إِلَيْهِ صَـادِقِ   إِنِّي لَمَشْغُـوفٌ بِـهِ وَمَشُوْقُ

لِي فِي اجْتِـلاَءِ حُلاَهُ أَعْظَمُ مَقْصِدٍ

إِذْ كَمْ فَتَحْتُ بِهَـا لِبَـابٍ مُؤْصَدٍ

وَمَدِيْحُـهُ فَخْـرِي وَذُخْرِي فِي غَدٍ

فَعَلَى المَسَامِعِ مِنْ مَدِيْحِ مُحَمَّدِ   شِـعْـرٌ يَرِقُّ نَسِـيْجُـهُ وَيَرُوقُ

مَـا زَالَ يَشْـرَحُ لِلْحَقَـائِقِ مُتْنَهَـا

حَيْثُ امْتَطَـا بِـاللهِ حَقّـاً مُتْنَهَـا

فَرَضَ السَّـلاَمُ لَهُ الصَّـلاَةَ وَسَنَّهَـا

فَعَـلَيْـهِ نَلْهَجُ بالصَّـلاَةِ لأَنَّهَـا   لِلْمُـؤْمِنِيْنَ إِلَى الجِنَـانِ طَرِيْقُ

حرف الكاف

فِي حُبِّ أحْمَـدَ لِي دَمٌ مَسْفُوكُ
وَهَوى سِـوَاهُ عِنْـدِي المَتْـرُوكُ
وُدّي صَـرِيْحٌ لَيْسَ فيـه شُكُوكُ
قَولِيْ صَحِيْحٌ غَيْرُهُ المَـأفُوكُ   إنِي لَعَبْـدُ مُحَمَّـدٍ مَمْـلُوكُ
إنَّ النَّبيَّ بِنَعـلِهِ وَطـئَ السَّمَـا
لَمَـا تَسَنَّـمَ مِنْ ذُرَاهَـا مَـا سَمَـا
لَولاَهُ مَـا ظَهَـرَ الوُجُودُ مِنَ العَمَـا
قَسَمَاً بهِ لَوْلاَهُ مَا ذُكِرَ الحِمَا   يَوْمَاً وَلاَ قُصِـدَ العُلاَ وتبوكُ
مِنْ ذَاتِـهِ كُلُّ الظُّهُـورِ قَدِ اكْتَمَـلْ
وَهْيَ البُطُوْنُ لكُـلِّ مَا منها اسْتَهَلْ
فَهْـوَ الوُجُودُ وَغَيْرُهُ فِيْـهِ اضْمَحَـلْ
قَمَـرٌ تَبَـلَّجَ نُـوْرُهُ فَتمَـزَّقَ المَـوْهُومُ وَالمَظْنُونُ وَالمَشْكُـوكُ
بِسَنَـا عَـوَارِفِـهِ كَمَـالُ يَقِيْنِنَـا
وَبِـهِ بَـرَزْنَـا مِنْ غُيُوبِ كُمُونِنَـا

وَبِـهِ عَلَتْ فِي الكَوْنِ نَشْـأةُ طِيْنِنَـا

قَامَتَ بِحُجَّتِـهِ مَنَاسِكُ دِيْنِنَا فَالْيَعْمَـلاَتُ بِنَـا إِلَيْـهِ تَسُـوكُ

إِنْ يَدْعُ تَغْدُو الكَـائِنَـاتُ إِجَابَةً

وَرَمَى التُّرَابَ فَكَانَ ذَاكَ إِصَـابَةً

لِعُـلاَهُ إِذْ فَـاقَ الأَنَـامَ نَجَـابَـةً

قَدْرٌ تَذِلُّ لَهُ المُـلُوكُ مَهَـابَةً وَعَطاً يَعِزُّ بِبَعْضِـهِ الصَّعْلُوكُ

هُـوَ لِلنُّبُـوَّةِ فَصُّ تَـاجٍ مُفَـارِقٍ

وَلأُفقِهَـا المَجْرُوسُ بَدْرُ مَشَـارِقٍ

لَمَّـا دَعَـاهُ الحَقُّ دَعْوَةَ عَـاشِقٍ

قَطَعَ السُّرَى لَيْلاً بِكَاهِلِ سَابِقٍ فِي قَبْضَتَيْـهِ لِجَامُهُ المَأْلُوكُ

خَرقَ الطِّبَـاقَ السَّبْعَ لَيْـلاً وَارْتَقَى

حَتَّـى دَنَـا مِن رَبِّـهِ وَتَحَـقَّقَـا

فِي قَـابِ قَوْسَيْنِ لَهُ صَحَّ اللِّقَـا

قُـربـاً تَسَنَّـمَ ذُرْوَةً لاَ تُرْتَقَى وَالرُّوحُ فِي بَطْحَائِهَا مَتْرُوكُ

حَمْـداً عَـلَى مِعْـرَاجِـهِ وَمَـآبِـهِ

وَعَـلَى الَّذي مِنْ رَبِّـهِ وَافـا بِـهِ

لَمَّـا حَبَـاهُ اللهُ رَفْعَ جَنَـابِـهِ

قَامَ الدُّجَا شُكْراً وَبَيْنَ ثِيَابِهِ جَسَدٌ بِرُوْيَاضِ التُّقَى مَسْبُوكُ

هُوَ سَيِّدٌ يَعْطِي الجَزِيْلَ وَلاَ يَمُنْ

وَبِنُورِهِ وَجْهُ المَعَالِي قَدْ حَسُنْ

مَنْ يَسْتَجِرْ بِحِمَا عُلاَهُ لَمْ يَهُنْ

قَاسٍ لَدَى الحَرْبِ الزَّبُونِ وَإِنْ يَكُنْ سِلْمٌ فَأَحْمَدُ بَاسِمٌ وَضَحُوكُ

هُوَ شَمْسُ فَضْلٍ صَحْبُهُ أَقْمَارُهُ

فَاضَتْ عَلَى أَسْرَارِهِمْ أَنْوَارُهُ

لَمَّا اعْتَلاَ لِمُهَاجِرِيْهِ مَنَارُهُ

قَامَتْ بِنُصْرَةِ دِيْنِهِ أَنْصَارُهُ فَدَمُ العِدَى بِسُيُوفِهِمْ مَسْفُوكُ

فَهُمُ الَّذِيْنَ لَنَا أَبَانُوا مُجْمَلاً

مِنْ دِيْنِنَا وَلَنَا رَوَوْهُ مُفَصَّلاً

كَمْ أَوْرَدُوا الأَعْدَا لِحَتْفٍ مَنْهَلاً

قَوماً غَداً يَرِدُوْنَ حَوْضاً سَلْسَلاً وَعَدُوُّهُمْ مُتَسَلْسِلٌ مَسْلُوكُ

حرف اللام

آيَاتُ أَحْمَدَ مَا لَهَا تَبْدِيلُ
أَبداً وَلَيْسَ لِشَرْعِهِ تَحْوِيْلُ
شَرُفَ الكَلِيْمُ بِهِ وَسَادَ خَلِيْلُ
كَمُحَمَّدٍ مَا جَاءَ قَطُّ رَسُوْلُ عِنْدِي بِذَلِكَ حُجَّةٌ وَدَلِيْلُ
هُوَ مِنْ جَمِيْعِ الرُّسُلِ أَعْظَمُ رِفْعَةً
وَأَجَلُّ مَرْتَبَةً وَأَكْمَلُ شِرْعَةً
إِذْ كَانَ لِلأَرْوَاحِ مِنْهُمْ مُهْجَةً
كَانَ المُقَدَّمُ وَالمُؤَخَّرُ بِعْثَةً وَعَلَيْهِ حَقّاً نُزِّلَ التَنْزِيْلُ
مُتْ كَيْ تَطِيْبَ لَكَ الحَيَاةُ بِحُبِّهِ
وَتَذُوقَ كَأْساً مِنْ مُدَامَةِ شُرْبِهِ
فَهُوَ الَّذي لَمَّا رَقَى فِي قُرْبِهِ
كَالبَرْقِ أَسْرَعُ نَحْوَ حَضْرَةِ رَبِّهِ وَالأُفُقُ مُرْخَاةٌ عَلَيْهِ سُدُوْلُ
مَسْرَاهُ قَدْ أَنْبَا بِسِرِّ مَحَبَّةٍ
وَمُنِيفِ تَقْرِيبٍ بِأَسْنَى قُرْبَةٍ

يَا فوزَ رُوْحِ القُدْسِ مِنْهُ بِصُحْبَةٍ

كَرَماً حَبَاهُ اللهُ أشرَفَ رُتْبَةٍ   شَمَّـاءَ أوْقِفَ دُوْنَهَا جِبْرِيْلُ

أوْصَافُ رُوْحِ الحَقِّ جَلَّتْ وَاعْتَلَتْ

وَتَـوَحَّـدَتْ مَعْنِيً بِهِ وَتَفَصَّـلَتْ

فَبِمَدْحِهَـا الأكْوانُ ألْسِنَـةٌ تَـلَتْ

كَيْفَ السَبِيْلُ إلَى مَدَائِحِ مَنْ أَتَتْ   بِمَدِيْحِـهِ التَّوْرَاةُ وَالإنْجِيْلُ

مَـا إنْ يُرَى مِنْ مُتْهِـمٍ أوْ مُنْجِدٍ

إلاَّ وَذَلِكَ مِنْ مَـدَائِحِ أحْمَـدٍ

مَا قَدْرُ نَظْمِ المَدْحِ فِيْهِ لِمُنْشِدٍ

كُتُبُ الإلَهِ بِفَرْطِ مَدْحِ مُحَمَّدٍ   نَزَلَتْ فَمَـاذَا بِالْقَرِيْضِ أقُولُ

ظَهَـرَتْ مُشَـرِّفَـةَ العُـلاَ آيَاتُهُ

وَسَمَتْ عَلَى أُفْقِ السَّمَاءِ سِمَاتُهُ

إنِّي أقُـولُ لِمَـنْ صَـفَتْ مِرْآتُـهُ

كَرِّرْ عَلَيَّ صِفَـاتِهِ فَصِفَاتُهُ   تُهْدي الفَتَى المِسْلاَقَ كَيْفَ يَقُولُ

بِسَنَـاهُ تَصْفُو لِلمُحِبِّ مَشَـارِبٌ

وَتُـنَـالُ آمَـالٌ بِـهِ وَمَـآرِبٌ

وَلَهُ إذَا وَافَى عَـلاَهُ طَـالِبٌ

كَرَمٌ وَجُودٌ ظَاهِرٌ وَمَنَاقِبٌ غِرٌّ وَعِرْضٌ طَاهِرٌ مَغْسُولُ

إِنَّ النَّبِيَّ هُوَ النَّجَاةُ لِصَبِّهِ

وَالرَّافِعُ الحَامِي لِرُوحِ مُحِبِّهِ

وَالدَّامِغُ المَاحِيْ مُعَادِي حِزبِهِ

كَمْ مَارِقٍ جَرَحَتْ قَوَاضِبُ قُضْبِهِ ضَرْباً فَسَالَتْ بِالدِّمَاءِ سُيُولُ

عَمَّ الْوَرَى مِنْ فَيْضِهِ بِمَكَارِمٍ

وَإِذَا بَدَى فِي الكَوْنِ هَتْكُ مَحَارِمٍ

أَضْحَى لَدَى الهَيْجَاءِ بَيْنَ أَكَارِمٍ

كَاللَّيْثِ يَغْدُو فِي الهَيَاجِ بِصَارِمٍ فِي شَفْرَتَيْهِ لِلْقِرَاعِ فُلُولُ

إِنَّ البَرَاعَةَ فِي ثَنَا لُوَّاذِهِ

يُحْيِي القُلُوبَ مَدِيْحُهُمْ لِنَفَاذِهِ

وَبْلُ البَيَانِ بِمَدْحِهِ كَرَذَاذِهِ

كَثُرَتْ مَدَائِحُهُ وَلَكِنْ هٰذِهِ تَعْلُو عَلَى أَكْفَائِهَا وَتَطُولُ

حرف الميم

مَعْنَى كَمَـالاَتِ الحَبِيْبِ قَدِيْمُ
وَلَهُ عَـلَى كُلِّ الوَرَى التَّقْـدِيْـمُ
وَجَمِيْعُ مَـا هُوَ بِـالسِّوَى مَوْسُومُ
لَفْـظٌ بِـهِ مَـدْحُ النَّبِيِّ قَوِيْـمُ   يُنْشِي المَعَانِي الدُّرْسَ وَهْيَ رَمِيْمُ
نَظَـمَ الوُجُوْدَ بِجُوْدِ خَيْـرِ مُؤَيَّدٍ
بِـالْوَحْيِ مِنْ رَبِّ السَّمَـاءِ مُسَدَّدٍ
فِي قَـوْلِهِ لِلْمَـدْحِ أَعْظَـمُ مَقْصِـدٍ
لَوْلاَ نَظِيْـمٌ فِي مَدِيْحِ مُحَمَّدٍ   مَا كَانَ يَهْوَى الدُّرَّ وَهْوَ نَظِيمُ
إِنَّ القَـرِيْضَ بِمَدْحِ أَحْمَدَ قَدْ غَلاَ
لِمْ لاَ وَقَدْرُ المُصْطَفَى فَوْقَ المَلا
وَلَقَـدْ عَـلاَ بِنِعَـالِهِ مَـا قَدْ عَـلاَ
لَيْـلاً بِهِ أُسْرِي إِلَى رَبِّ العُلاَ   فَرْداً وَذَلِكَ لَوْ عَلِمْتَ عَظِيْمُ
خَيْـرُ الوَرَى عَـلَمٌ رَفِيْعٌ مُفْـرَدٌ
بِعُـلاَهُ آدَمُ سَـادَ وَهْـوَ مُـؤَيَّـدٌ

وَلَهُ المَـلائِكَـةُ الأطَاهِرُ سُجَّـدٌ

لَمْ يُؤتِ مُوسَى نَظْرَةً وَمُحَمَّدٌ   قَدْ صَارَ مِنْهُ كَقَابَ وَهْوَ كَلِيْمُ

فِي لَيْـلَةِ المِعْـرَاجِ زُفَّ مُعَظَّمَـا

وَمُتَـوَّجـاً تَـاجَ الفَخَـارِ مُكَـرَّمَـا

وَالكُـلُّ بِـالإجْلاَلِ كَانَ مُسَـلِّمَـا

لَمَّا سَمَا وَرَأى العَجَائِبَ فِي السَّمَا   عُرِضَتْ عَلَيْهِ جَنَّةٌ وَجَحِيْمُ

فَـالفَخْـرُ أرْضُ عُلاَهُ وَهْوَ مُسَـوَّدٌ

فَوْقَ العُـلَى بَلْ لِلْعُـلَى هُوَ مَقْصَـدٌ

وَجَبِـيْـنُـهُ وَلَهُ الأهِـلَّةُ سُجَّـدٌ

لَقَـد اعْتَـلاَ قَدْراً وَنَالَ مُحَمَّدٌ   مَـا كَانَ يَـأمُـلُ قَـلْبُـهُ وَيَرُوْمُ

حَـازَ المَقَـاصِـدَ مِنْ بُدُوِّ ذَهَـابِـهِ

لَمَّـا مَشَـى جِبْـرِيْـلُ تَحْتَ رِكَـابِـهِ

وَبِمَـا رَأى مِنْ رَبِّـهِ فِي قَـابِـهِ

لاَحَتْ عَـلَيْـهِ فِي غَدَاةِ إيَـابِهِ   وَبَدَتْ جِهَاراً نَضْـرَةٌ وَنَعِيْـمُ

وَعَـلَيْـهِ مِنْ شَمْسِ النُّبُـوَّةِ رَوْنَقٌ

وَمَقَـامُـهُ عَنْ كُلِّ قَيْـدٍ مُطْـلَقٌ

فَبِـذِكْرِهِ كَأسُ المَـدِيْحِ مُرَوَّق

لِمُحَمَّدٍ وَصْفُ الكَمَالِ مُحَقَّقٌ   وَحَدِيْثُهُ فِي المُرْسَلِيْنَ قَدِيْمُ

مَا لِلعَذُوْلِ عَلَى الغَرَامِ وَصَبِّهِ

فِي بَهْجَةِ الحسْنِ البَدِيْعِ وَلُبِّهِ

أَيَرُومُ سُلْوَانِي بِزُخْرُفِ عَتْبِهِ

لِلْعَذْلِ لَسْتُ بِسَامِعٍ فِي حُبِّهِ   فَإِلَامَ يَطْنُبُ عَاذِلِي وَيَلُوْمُ

يَا عَاذِلِي إِنْ كُنْتَ لَستَ بِعَاذِرِي

فِي طَلْعَةِ الحَسَنِ البَهِيِّ البَاهِرِ

فَاعْلَمْ بِأَنِّي مِنْ كَمِيْنِ سَرَائِري

لِلشُّهْبِ أَنْفَاسٌ تُرَاقِبُ خَاطِرِي   إِنْ رَامَ سَمْعاً فَالدُّمُوعُ رُجُومُ

أَنَا سَاهِدٌ لَم أَدْرِ مَا طَعْمُ الكَرَى

فِي حُبِّ مَنْ زَانَ الكَمَالَ وَنَوَّرَا

أَهْوَى الهَوَى فِيْهِ وَتَعنيفَ الوَرَى

لَوْ بِاسْمِهِ نُوْدِيْتُ مِنْ أَقْصَى الثَّرَى   مَيْتاً لَكُنتُ مِنَ التُّرَابِ أَقُومُ

حرف النون

إنَّ الأمِيـنَ مُحَـمَّـداً مَـأمُـونُ

نُـوْرٌ بِـآفَـاقِ الكَمَـالِ مُبِيْـنُ

وَلَهُ جَمِيْعُ الكَـائِنَـاتِ شُـؤُونُ

مَنْ كَانَ مِثْلُ مُحَمَّدٍ وَيَكُونُ   وَاللهِ لا مُـوسَـى وَلاَ هرُوْنُ

هَـادٍ أبَـانَ مَعَـارِفـاً وَمَعَـالِمَـا

وَأفَـادَ كُلَّ الأكْرَمِيْنَ مَكَـارِمَـا

وَلأجْـلِهِ خَـلَقَ الإلَهُ عَـوَالِمَـا

مَدْحِي مُحَمَّداً الَّذي لَولاَهُ مَا   وُجِدَ الوُجُودُ وَكُوِّنَ التَّكْوِينُ

لِبَنِي العُـلاَ شَـادَتْ عُـلاَهُ مَراتِبَـا

وَحَبَتْـهُـمُ طُـوْلَ الزَّمَـانِ مَنَـاقِبَـا

فِيْـهِ الصَّـفِيُّ دَعَـا إلهـاً وَاهِبَـا

مَع نُوحٍ كَانَ فِي السَّفِيْنَةِ رَاكِبَا   وَبِـهِ نَجَـا فَـلْكٌ لَهُ مَشْحُـونُ

وَبِـهِ تَـرَفَّعَ يُـوسُـفٌ عَنْ جُبِّـهِ

وَانْحَـلَّ يُونُسُ عَنْ مَعَـاقِدِ كَرْبِـهِ

وَأتى الشِّفَــا أيُّوبَ بَعْـدَ مَغِبِّـهِ

مَنَعَ الخَلِيْلُ النَّارَ وَهْوَ بِصُلْبِهِ   عَرَضٌ وَلاَ حَمَـاً وَلا مَسْنُونْ

فِي الغَيبِ قِدماً كَانَ طَـهَ غَايِصـاً

وَبَدَى وَأبْدَى لِلْوجُودِ خَصَـائِصاً

فَبِـذِكْرِهِ يَفْنَـى المُتَيَّـمُ رَاقِصـاً

مَا زَالَ نُوراً فِي البَدَاءَةِ خَالِصاً   يَبْـدُو عَـلَى آبَـائِـهِ وَيَـبِيْنُ

يَـا حَبَّـذَا إقْبَـالُهُ يَـا حَبَّـذَا

أهْدَتْ نَسـائِمُـهُ مِنَ البُشْرى شَذَا

وَافَى مُنِـيْـراً بـالإله مُعَـوَّذَا

مُتَنَقِّـلاً مُتَقبِّـلاً حَتَى إذَا   أَزِفَتْ رِسَـالَتُهُ وَحَانَ الحِيْنُ

وَعَـلا بَيَـاضُ عُلاَهُ كُلَّ مُسَـوَّدٍ

وَغَـدا بنَـصر اللهِ خَيْـرَ مُعَـوَّدٍ

حَـتَّى غَدَتْ كالشَّمسِ مِلَّةُ أحمدٍ

مُلِئَ الوُجُودُ بِنُورِ وَجْهِ مُحَمَّدٍ   لمَّـا أَتَى وَلَهُ الحَنِيفَـةُ دِير

وَبَـدَا وَقُـوْراً بـالتَّوَاضُعِ مُطْرِقـاً

لَوْلاَ التَّـلَطُّفُ مِنْـهُ أضْحَى مُحْرِقاً

هَنَّـا بِـهِ إذْ جَاءَ غَرْبٌ مَشْـرِقـاً

مُتَجَلْبِباً نُورَ الهِدَايَةِ مُشْرِقَا   تَبْدُو عَلَيْهِ جَلاَلَةٌ وَسُكُونُ

عَلَمٌ هَدى سُبْلُ السعَّادَةِ حَثُّهُ

وَأَصَارَ عَذْباً مِلْحَ مَاءٍ نَفْثُهُ

بَحْرُ النَّدى عَمَّ العَوَالِمَ غَوْثُهُ

مُتَخَيِّراً فِي خَير قَرْنٍ بَعْثُهُ   بِالبَيِّنَاتِ لَهُ القُرْآنُ قَرِيْنُ

أَكْرم بِذَلِكَ مِنْ كِتَابٍ نَيِّرِ

مَأمُوْنِ تَحْرِيفٍ بِتَعْظِيمٍ حَرِي

مَحْفُوظِ آيَاتٍ حَدِيْثُ المَظْهَرِ

مَتْلُوِّ أَلْسِنَةٍ قَدِيْماً إِنْ قُرِيْ   فَالمَاءُ يَجْمُدُ وَالصُّخُورُ تَلِيْنُ

لِجَمَالِ طَلْعَتِهِ تَقَرَّبَ مَنْ سَجَدْ

لأَبِيهِ آدَمَ مِنْ مَلاَئِكَةِ الصَّمَدْ

فَعَلَيْهِ تَسْلِيْمُ الإِلهِ بِلاَ عَدَدْ

مَعَ أَنَّهُ صَلَّى عَلَيْهِ اللهُ قَدْ   ثَبَتَتْ نُبُوَّتُهُ وَآدَمُ طِيْنُ

حرف الواو

أَتْبَـاعُكَ الْجَـاهَ الْمُبَجَّـلَ قَدْ حَوَوْا
وَعَـلَى نِهَـايَات الفَخَـارِ قَدِ احْتَوَوْا
بِعُلاَكَ أَشْخَاصُ الكَمَالِ قَد اسْتَوَوْا
هذِي الرُّوَاةُ تُذِيْعُ مَدْحَكَ إذْ رَوَوْا يَا مَنْ إلَيْهِ الفَضْـلُ أجْمَعُ قد رَوَوْا

نَسَبُوا البَهَـا لِبَدِيْعِ حُسْنٍ مُفْرَدٍ
مِنْ بَدْرِ وَجْـهٍ بِـالحَيَـاءِ مُوَرَّدٍ
عُشَّـاقُـهُ الأسْـرَى لَهُ بِتَـوَدُّدٍ
هَامُوا وقَدْ سَمِعُوا مَدِيْحَ مُحَمَّدٍ أحقَـابَهُمْ فَتَجَرَّعُوا حَتَّى رَوَوْا

ذِكْرَاهُ قُوتُ قُـلُوْبِهِـمْ وَهْوَ الرُّوَى
لَهُـمُ وَهُـمْ أحْبَـابُهُ وَعَنِ السِّـوَى
مَوْتَى وَحِيْنَ دَعَـاهُمُ دَاعِي الجَوَى
هُمْ قَدْ نَوَوْا حُسْنَ الوَفَاءِ عَلَى الهَوَى فِي حُبِّهِ وَلَهُمْ جَمِيْعاً مَا نَوَوْا

هَجَـرُوا لَهُ أوْلاَدُهُـمْ وَذُرَاهُـمُ
وَسَـرَوْا وقَدْ حَمِـدُوا بِهِ مَسْرَاهُمُ
وَطَعَـامُهُـمْ وَشَـرَابُهُـمْ ذِكْرَاهُمُ

هَامُوا بِحُبِّ مُحَمَّدٍ فَتَرَاهُمُ فَوقَ القَلائِصِ كَالقِسِيِّ قَدِ انْطَوَوْا

قَدْ جَاءَ طَهَ بِالرِّسَالَةِ مُعْلِناً

وَهَدَى وَأرْشَدَ مُبْهِماً ومُبَيِّناً

وَالكَوْنُ طَوْعَ يَدَيْهِ أصْبَحَ مُذعِناً

هُوَ خَيْرُ خَلقِ اللهِ فَاعْلَمْ مُوقِناً إنَّ الخَلائِقَ فِي المَنَازِلِ مَا ثَوَوْا

وَافَى حَمِيْداً للإلهِ وَحَامِداً

وَأتَى بَشِيْراً لِلْهُدَاةِ وَشَاهِداً

وَنَذِيْرَ مَنْ لِلْحَقِّ أمْسَى جَاحِداً

هَشَّمَ الطَّوَاغِي جَاهِداً وَمُجَاهِداً دِيْناً بِصَارِمِ سَيْفِهِ حَتَّى تَوَوْا

قَوْمٌ إلَى حُبِّ النَّبِيِّ سِيَاقُهُمْ

وَإلَى حِمَاهُ رَحِيْلُهُمْ وَمَسَاقُهُمْ

لَطَفَتْ بِرَاحِ جَمَالِهِ أذْوَاقُهُمْ

هَاجَتْ لِزَوْرَةِ قَبْرِهِ أشْوَاقُهُمْ وَنَمَا عَلَيْهِمْ وَجْدُهُمْ حَتَّى انْضَوَوْا

سَارُوا بِتَقْوَاهُمْ عَلَى أزْكَى شِيَمْ

خُصُّوا بِتَوْفِيقِ الإلهِ مِنَ القِدَمْ

زَهِدُوا بِمَا يَفْنَى وَذَا عينُ الكَرَمْ

هَانَتْ عَلَيْهِمْ هذِهِ الدُّنْيَا وَكَمْ عُرِضَتْ عَلَيْهِمْ كَالرقيقِ فَما لَوَوْا

بُشـراهُـمُ بِمَقَـامِهِـمْ فَلَقَدْ كَمُـلْ
وَالصَّعْبُ عِنْدَ الأَكْثَرِينَ لَهُمْ سَهُلْ
طُوبَى لِعَبْدٍ عَنْ هَوَاهُـم لَمْ يَحُـلْ
هٰذَا هُوَ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ البَاذِخُ الْعَالِي وَكَمْ شَرَفٍ بِذَلِكَ قَدْ حَوَوْا
سَـارُوا وَقَدْ رَجَعُوا بِـأَهْنَـأ أَوْبَـةٍ
وَحَوَوْا حُضُورَ قُلُوبِهِـمْ مِن غَيْبَـةٍ
كَسَتِ القُـلُوبَ لَهُـمْ مَلاَبِسُ هَيْبَةٍ
هَـامُوا إلى الوَرْدِ النَّمِيرِ بِطَيْبَـةٍ فَالعُذْرُ إنْ هَوتِ العَرَآئِصُ أوْ هَوَوْا

حرف الهاء

قَدْ جَلَّ مَدْحُ المُصْطَفَى وَثَنَاؤُهُ
تَتْلُوهُ فِي فُرْقَانِهِ قُرَّاؤُهُ
وَلَقَدْ أَحَاطَتْ بِالوَرَى آلاؤُهُ
نُورُ النَّبِيِّ عَلَى الوُجُودِ سَنَاؤُهُ يَهْدِي الوُفُودَ إِلَى الهُدَى لألاؤُهُ
بِجَمَالِهِ انْجَابَتْ دَيَاجِيْرُ الفِتَنْ
وَتَبَلَّجَتْ جَهْراً مَصَابِيْحُ السُّنَنْ
وَبِهِ اسْتَنَارَ مِنَ الهُدَى أَبْهَى سَنَنْ
نُورُ الإِلهِ المُسْتَضَاءُ بِهِ وَمَنْ قَدْ كَشَفَتْ ضَرَّاءَنَا سَرَّاؤُهُ
إِنَّ القَرِيضَ صَفَتْ وُرُودُ مِيَاهِهِ
بِمَدِيْحِ مَنْ نَرْجُو المُنَا مِنْ جَاهِهِ
نَظْمِي بِهِ يَعْلُو عَلَى أَشْبَاهِهِ
نِعْمَ الرَّسُولُ أَتَى بِوَحْيِ إِلهِهِ سُبْحَانَهُ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ
نَصَرَ الإلهُ بِأَحْمَدٍ أَحْزَابَهُ
وَحَمَى مِنَ البَلْوَى بِهِ أَحْبَابَهُ

إنْ مَسَّنَا ضَيْمٌ قَرَعْنَا بَابُهُ

نَأتِيهِ ضُلاَّلاً نُؤمُّ جَنَابَهُ فَيُظِلُّنَا يَوْمَ النُّشُورِ لِوَاؤُهُ

بَدْرُ الوُجُودِ مَحَا الظَّلاَمَ جَبِيْنُهُ

وَنَفَى جَمِيْعَ الارْتِيَابِ يَقِيْنُهُ

وَظُهُورُهُ لَمَّا اسْتَنَارَ مُبِيْنُهُ

نُشِرَتْ شَرِيْعَتُهُ وَأُظْهِرَ دِيْنُهُ بَعْدَ الخَفَاءِ وَنُوِّرَتْ ظَلْمَاؤُهُ

قَمَرٌ عَلَى أُفُقِ الكَمَالِ قَدِ اعْتَلاَ

فَرْدٌ جَلِيْلُ القَدْرِ بَاهِي المُجْتَلاَ

بِأجَلِّ أوصَافِ الجَمَالِ تَهَلَّلا

نَائي المَحَلِّ عَلَى الْمُشَابِهِ في العُلا فَهْوَ الفَرِيْدُ وَشَاهِدِي إسْرَاؤُهُ

وَافَيْتُ مَدْحَ المُصْطَفَى بِسَفِيْنَةٍ

مِنْ جَاهِهِ فَبَلَغْتُ خَيْرَ مَدِيْنَةٍ

فَشَهِدْتُ مَنْ قَدْ هِيْبَ وَهْوَ بِطِيْنَةٍ

نَأتِيهِ مُتَّزِراً إزَارَ سَكِيْنَةٍ يُثْنِي عَلَيهِ وَقَارُهُ وَحَيَاؤُهُ

غَيْثُ الوَرَى إنْ أمْحَلَتْ أَوْ أَوْشَكَتْ

كُرَبٌ بِهَا دُهِشَتْ نُهَانَا وَاشْتَكَتْ

مِنْ جُودِهِ إنَّ السَّحَائِبَ قَدْ بَكَتْ

نَسْلُ الكِرَامِ مَنْ إِذَا مَا احْلَوْلَكَتْ ظُلَمُ الخُطُوبِ تَبَلَّجَتْ آرَاؤُهُ

بَهَرتْ صِفَاتُ الهَاشِمِيِّ وَأَسْفَرَتْ

وَتَعَظَّمَتْ وَلِكُلِّ دَاجٍ نَوَّرَتْ

وَعَلَتْ أَيَادِيهِ وَمَاءً فَجَّرتْ

نَافَتْ مَكَانَةُ أَحْمَدٍ وَتَطَهَّرَتْ أَجْدَادُهُ وَتَشَرَّفَتْ آبَاؤُهُ

تُنْبِيكَ عَنْ عَلْيَاهُ سُورةُ فتحِهِ

وَبِرَفْعِهِ فِي الذِكْرِ سُوْرَةُ شَرْحِهِ

هُوَ رَحْمَةٌ عَمَّ الأَنَامَ بِنُصحِهِ

نُثْنِي عَلَيْهِ وَلَا نَقُومُ بِمَدْحِهِ إِذْ لَا تَقُومُ بِمَدْحِهِ شُعَرَاؤُهُ

هُوَ سَيِّدُ السَّادَاتِ وَهْوَ لَنَا سَنَدْ

وَلَكَمْ أَفَادَ لِمُرْتَجٍ وَلَكَمْ أَمَدْ

وَهْوَ الشَّفِيْعُ لَنَا بِدُنْيَانَا وَغَدْ

نَرْجُو شَفَاعَةَ أَحْمَدِ الهَادِيْ وَقَدْ وَسِعَ البَرِيَّةَ بِرُّهُ وَعَطَاؤُهُ

حرف اللام الألف

رَفَعَ الإلهُ نَبيَّهُ تَبْجِيلاَ
وَحَبَاهُ بِالفَتْحِ المُبِيْنِ السُّؤلاَ
وَأذلَّ خفضاً خصْمَهُ المخذُولاَ
وَاللهِ قَدْ جَاءَ النَّبِيُّ رَسُولاَ وَأقَامَ حَقّاً حُجَّةً وَدَلِيْلاَ
لِعُلاَهُ قَدْراً كَانَ أرْفَعَ بَاذِخٍ
سَامٍ عَلَى العَرْشِ المَجِيْدِ وَشَامِخٍ
حَاوٍ لِمَجْدٍ في المكَانَةِ رَاسِخٍ
وافَى بِدِيْنٍ لَا مَحَالَةَ نَاسِخٍ بِثُبُوتِهِ التَّوراةَ وَالإنْجِيْلاَ
وَافَى وَمِلَّتُهُ عَلَتْ كُلَّ الْمِلَلْ
وَبَدَا بِشَمْسِ الخَتْمِ مِنْ صُبْحِ الأزَلْ
وَجَلاَ بِنُورِ اللهِ أكْدَارَ الخَطَلْ
وَأتَى بِوَحيٍ لَوْ تَلَوْنَاهُ عَلَى الأَجْيَالِ عَادَ كَثِيبهُنَّ مَهِيلاَ
لَمَّا عَلَتْ رُتَبُ الجَلاَلِ وَجَلَّتِ
لِمُحَمَّدٍ أبدَى خُضُوعَ المُخْبِتِ

وَلِشُكْرِ مَنْ قَدْ خصَّهُ بِالرَّحْمَةِ

وَالَىٰ قِيَامَ نَشْأَةَ اللَّيلِ التي أوْلَتْهُ سَبْحاً في النَّهَارِ طَوِيْلاً

تَخْشَى لُيُوثُ الحَرْبِ مِنْ وَقْعَاتِهِ

حَامٍ لِجَمْعِ الدِّينِ مِنْ رَوْعَاتِهِ

وَلَقَدْ أنَارَ اللَّيْلَ مِنْ طَاعَاتِهِ

وَتَلاَ كِتَابَ اللهِ في رَكعَاتِهِ جَهْراً وَرَتَّلَ ذِكْرَهُ تَرْتِيلاً

فِي ذَاتِهِ ظَهَرَ الجَمَالُ المُسْتَكِنْ

وَجَلاَلُهُ قَهَرَ الأعَادِيْ قَهْرَقِنْ

قَامَ الدُّجَا شُكْراً وَكَانَ بِهِ قَمِنْ

وَتَورَّمَتْ قَدَمَاهُ لَمَّا قَامَ مِنْ لَيْلاَتِهِ نِصْفاً وَزَادَ قَلِيلاً

ضَاءَتْ لأحْمَدَ وَاسْتَنَارَتْ سُنَّةٌ

هِيَ فِي رِقَابِ الخَلْقِ أجْمَعَ مِنَّةٌ

لِجَمِيْعِ أمَّتِهِ حِمَاهُ جُنَّةٌ

وَجَبَتْ لأمَّتِهِ وَحُقَّتْ جَنَّةٌ وَقُطُوفُهَا قَدْ ذُلِّلَتْ تذليلاً

كَرِّرْ مَدَائِحَهُ بِوَجْدٍ وَاقْتَنِصْ

صَيْدَ المَعَانِي كَاشِفاً مِنْهَا العَوِصْ

وَالْجَأْ لِمَنْ يَحْبُوكَ حِلماً أنْ تَحِصْ

وَافَى الحِجا مَا زَالَ عَنْهُ وَعِيْدُهُ الصَّفْحَ الجَمِيْلَ وَوَعْدُهُ مفعُولاَ

أَهْدَتْ إِلَيـنَـا مَدَائِحـاً شُعَـرَاؤُهُ

فَحَبَـا الثَّـنَـا لأُولي القَرِيْضِ سَنَاؤُهُ

لمَّـا بَدَى لِلْعَـالَمِيْـنَ ضِيَـاؤُهُ

وَسِـعَ البَـرِيَّـةَ بِرُّهُ وَعَطَـاؤُهُ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ عَالِماً وجَهُولاَ

أَمْـدَاحُ طَـهَ بِـالمَـرَامِ مَرِيْشَتِـيْ

وَبِيُمْنِهَـا عَنِّي تَـوَلَّتْ وَحْشَتِـيْ

وَبِمَـدْحِـهِ طَـابَتْ لَدَيَّ مَعِيْشَتِـيْ

وَحَيَـاتِهِ لَا زلتُ مُدَّةَ عِيْشَتِيْ مُتَبَتِّـلاً لِمَـدِيْحِـهِ تَبْتِيْـلاَ

إِنِّي بِمَـدْحِي جَـاهَ أَكْرَمِ سَيِّـدٍ

أَرْجُو السَّعَـادَةَ فِي دُنَايَ وَفِي غَدٍ

لاَ زِلْتُ مَشْغُوفاً بِمِدْحَـةِ أَحْمَدٍ

وَأُجِيْدُ شِعْرِي فِي مَدِيْحِ مُحَمَّدٍ وَأُرِيْضُ فِكْرِي بُكْرَةً وَأصِيْلاَ

حرف الياء

أَطْوِ الضُّلُوعَ بِحُبِّ أَحْمَدَ أَيَّ طَيْ
لِتَكُونَ فِي الدَّارَيْنِ حَيّاً أَيَّ حَيْ
وَاسْمَعْ مَقَالاً لَيْسَ فِيهِ قَطُّ لَيْ
لاَ تَمْدَحَنْ بِبَدِيْعِ شِعْرِكَ يَا أُخَيْ غَيْرَ النَّبِي الْمَبْعُوثِ حَقّاً مِنْ قُصَيْ
كَمُلَ الْكَمَالُ بِنُورِ بَهْجَةِ أَحْمَدِ
وَسَنَاهُ قِبْلَةُ وَجْهِ كُلِّ مُوَحِّدِ
إِنْسَانُ عَيْنِ الْجُودِ أَشْرَفُ سَيِّدِ
لاَ شَيءَ أَطْيَبُ مِنْ مَدِيْحِ مُحَمَّدِ كَرِّر عَلَيَّ مَدِيْحَهُ كَرِّر عَلَيْ
فَأَدِر كُؤُوساً مِنْهُ لِيْ تُشْفِي الظَّمَا
وَتَزِيلُ عَنْ عَيْنَي الْمُقَرَّحَةِ الْعَمَا
مَدْحِي لَهُ فَخْرِي وَمَنْ رَفَعَ السَّمَا
لاَ مَدْحَ لِيْ فِي كَابِرٍ مِنْ بَعْدِ مَا كَرَّرْتُ مَدْحِيْ فِيْهِ قَرَّتْ مُقْلَتَيْ
إِنَّ الْقَرِيْضَ بِمَدْحِ طَهَ قَدْ عَلاَ
وَسَمَا فَخَاراً مَنْ بِهِ فِيْهِ تَلاَ

مَـا لِي سِـوَاهُ ذَخِيْـرَةً وَتَوَسُّـلا

لاَ وَالَّذِيْ نَبَّـاهُ حَقّـاً مَا حَلاَ إنْ مرَّ غيرُ مديحِهِ في مَسْمَعَيْ

إنَّ الإلَهَ بِـهِ إلَيْـهِ قَـدْ سَـرَى

أَعْـلاَهُ فَوقَ المُرْسَـلِيْنَ وَأظْهَـرَا

وَبِـهِ لَقَـدْ فُزْنَـا وَحُزْنَـا المَفْخَـرَا

لاَ غِرْوَ إنْ سُدْنَا بِهِ كُلَّ الوَرَى فَلَنَا الفَخَارُ بِفَخْرِهِ نَشْراً وَطَيْ

بِمَـدِيحِ طَـهَ كَرْبَنَـا قَـدْ حَـلَّهُ

مَنْ يَكْشِفُ الضَّـرَّا وَيُولِي فَضْـلَهُ

مَنْ يمـدحُ الهَـادِي الأنَـامَ سُبْـلَهُ

لازَمْتُ[1] مدحي فيـهِ بلْ حُبِّي لَهُ فَغَدَوْتُ زَهْواً رَافِلاً في حُلَّتَيْ

يَـا عَـاذِلِي دَعْنِيْ فَلَسْتُ بِمُسْعِـدٍ

مَدْحِيَ فِي المُخْتَـارِ أعْظَـمُ مَقْصِدٍ

هُوَ عُدَّتِيْ وَمِنَ الضَّـلاَلَةِ مُرْشِـدٍ

لاَ حَظَّ لِيْ فِي مَدْحِ غَيْرِ مُحَمَّدٍ كَلاَّ وَلاَ أرْضَى بِتَشْبِيبِي بِمَيْ

عَـمَّ الأنَـامَ بَـوَابِـلٍ مِنْ غَيْـثِـهِ

وَمَحَى الظَّـلاَمَ بِعُـزوَةِ وَبِغَوْثِـهِ

---

(١) لازِنْتُ .

وَلَقَدْ تَسَامَى الكَوْنُ عِنْدَ حُدُوثِهِ

لاَحَ السُّعُودُ عَلَى الوُجُودِ بِبَعْثِهِ   وَأَزَاحَ عَنَّا كُلَّ إضْلاَلٍ وَغَيْ

أَخْلاَقُهُ جَلَّتْ وَعَنْ آيَاتِهِ

عَجَزَ الوَرَى كُلاًّ وَعَنْ غَايَاتِهِ

قَدْ أَفْحَمَ الأَلْبَابَ كُنْهُ ذَاتِهِ

لاَ لَفْظَ يَحْصُرُ بَعْضَ حُسْنِ صِفَاتِهِ   لَكِنَّهَا لَمَّا حَلَتْ عَذُبَتْ لَدَيْ

نُورُ هُدَاهُ عَلَى البَرِيَّةِ سَاطِعٌ

وَلِكُلِّ عَاصٍ فِي القِيَامَةِ شَافِعٌ

وَلَسَوْفَ يُعْطِيهِ فَيَرْضَى سَامِعٌ

لِأَجَلِّ رُسُلِ اللهِ فَضْلٌ وَاسِعٌ   عَمَّ البَرِيَّةَ ظَاهِراً فِي كُلِّ شيء

أُلْهِمْتُ في مدحِ النَّبيِّ فَرَائِداً

نَظَمَتْ لِإيجادِ الكمالِ قَلاَئداً

أرجُو بِها يوم الجزَاءِ عَوائداً

لاَقَيْتُ في نظمِ القريضِ فَوائداً   حَلَتْ بِتَحْبِيبِ المديحِ لَهُ إِلَيْ

. . .

(هذا المقطع في بعض النسخ فقط)

يَـا مَنْ عُـلاَهُ أرْضُـهَـا الجَـوْزَاءُ

وَلَهَـا عَلَى عَرْشِ الكَمَـالِ سَمَـاءُ

يَـا مَنْ مَـدَاهُ لَمْ يَصِـلْهُ ذَكَاءُ

اللهُ أكْبَـرُ أُفْحِـمَ الفُصَحَـاءُ وَتَحَيَّرَتْ فِي وَصْفِكَ الشُعَرَاءُ



بحوطة آل أبي علوي بتريم